

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي LMD

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة : صقر فطيمة

بعنوان:

## الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية والتوجيه المدرسي للأبناء

دراسة ميدانية مقارنة بين ثانويتي توفيق المدني و مبارك الملي - ورقلة-

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2016/05/24

|             |                              |                              |
|-------------|------------------------------|------------------------------|
| رئيسا.....  | جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... | ( شرقي رحيمة ) أستاذ مساعد   |
| مشرفا.....  | جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... | ( ناصر بودبزة ) أستاذ محاضر  |
| مناقشا..... | جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... | ( عزيز سامية ) أستاذة محاضرة |

الموسم الجامعي: 2016/2015



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي LMD

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة : صقر فطيمة

بعنوان:

## الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية والتوجيه المدرسي للأبناء

دراسة ميدانية مقارنة بين ثانويتي توفيق المدني و مبارك الملي - ورقلة-

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2016/05/24

( شرقي رحيمة ) أستاذ مساعد جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....رئيسا

( ناصر بودبزة ) أستاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مشرفا

(عزيز سامية) أستاذ محاضر جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي: 2016/2015

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم.

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع في بداية المقام إلى من أوصانا  
لله بهما خيرا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما .

كما أهديه من صميم قلبي إلى المشرف **د- بودبزة ناصر** -

والذي كان نعم الأخ الكريم المرشد ، و أنا إذ أتمنى له ولعائلته المزيد  
من النجاح.

إلى الإخوة و الأخوات ، و لكل أفراد العائلة الكريمة التي شجعتني  
دوما على البحث .

الى براعم العائلة: ( أشرف ، نور ، إيناس ، أيمن ، بشرى ، ريماس  
، الأء، منير).

كما لا يفوتني أن أهدي هذا المجهود إلى عائلتي الثانية قسم علم  
الاجتماع بجامعة \* ورقلة \*

إلى جميع أساتذتي الكرام الذين أكن لهم كل الاحترام ، إلى كل من كان  
لو دور في هذا العمل من بعيد أو قريب إلى كافة الزملاء في تخصص  
علم الاجتماع التربوي.

## تشكرات

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا  
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾  
(النحل 90)

الحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا هداني  
الله وله الحمد على توفيقني لبلوغي هذه الدرجة من العلم  
وأسأله المزيد من النجاحات و أن يفتحها عليا بطاعته و  
يختمها بمغفرته و رضوان .

و أتقدم بالشكر الجزيل و عظيم الامتنان إلى الدكتور "  
بودبزة ناصر "على مجهوداته الجبارة التي تفوق كل شكر  
وكذا نصائحه القيمة وبراعته وصبره وإرشاداته في انجاز  
هذا العمل المتواضع .

واشكر جميع الأساتذة الكرام الذين ساهموا في تكويني  
طيلة السنين , جزآهم الله كل خير .

كما اشكر كل من ساعد وساهم في انجاز هذا العمل  
وجعل من الفكرة والإيمان بها حقيقة ملموسة .

## فهرس المحتويات

| الصفحة  | الموضوع                       |
|---|-------------------------------|
| -   | الإهداء: .....                |
| -   | التشكرات: .....               |
| -   | فهرس الجداول: .....           |
| (أ-ب)   | المقدمة: .....                |
| <b>الجانب النظري</b>  |                               |
| <b>الفصل الأول : موضوع الدراسة</b>                          |                               |
| 03  | 1-الإشكالية: .....            |
| 04  | 2- تساؤلات الدراسة: .....     |
| 05  | 3- فرضيات الدراسة.....        |
| 05  | 4-أسباب الدراسة .....         |
| 05  | 5-أهمية الدراسة .....         |
| 06  | 6-أهداف الدراسة .....         |
| 06  | 7-مفاهيم الدراسة .....        |
| 09  | 8-الدراسات السابقة.....       |
| 13  | 9-المقاربة السوسولوجية .....  |
| <b>الجانب الميداني</b>                                      |                               |
| <b>الفصل الثاني الإجراءات المنهجية و عرض وتحليل النتائج</b> |                               |
| 19  | 1-المنهج المستخدم: .....      |
| 20  | 2- حدود الدراسة .....         |
| 22  | 3-أدوات الدراسة .....         |
| 26  | 4-عرض البيانات وتحليلها ..... |
| 53  | 5-نتائج الدراسة .....         |
| 58  | 6- النتيجة العامة.....        |
| 61  | خاتمة .....                   |
| -   | قائمة المراجع .....           |
| -   | الملاحق.....                  |

## فهرس الجداول

| الرقم | الجدول   | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | يوضح جنس العينة                                | 26     |
| 02    | يوضح المعدل الدراسي لسنة السابقة               | 26     |
| 03    | يوضح إعادة إحدى السنوات الدراسية               | 27     |
| 04    | يوضح سبب الإعادة في نظر التلاميذ               | 28     |
| 05    | يوضح توزيع التلاميذ على الشعب الدراسية         | 29     |
| 06    | يوضح كيفية اختيار التخصص                       | 30     |
| 07    | يوضح منطقة الإقامة                             | 31     |
| 08    | يوضح المستوى الدراسي للأبوين                   | 32     |
| 09    | المستوى التعليمي للجددين                       | 33     |
| 10    | يوضح وجود شهادات لدى أسر العينة                | 34     |
| 11    | يوضح نوع الشهادات لدى أسر العينة .             | 35     |
| 12    | يوضح اهتمام الأسر بالمطالعة .                  | 35     |
| 13    | يوضح نوع المطالعة التي تهتم بها الأسر          | 36     |
| 14    | يوضح توفر الانترنت في المنزل                   | 36     |
| 15    | يوضح استعمالات الانترنت في المنزل              | 37     |
| 16    | يوضح توفر المنزل على مكتبة                     | 38     |
| 17    | يوضح نوع الكتب التي تتوفر عليها المكتبة        | 38     |
| 18    | إقبال الأبناء على التظاهرات الثقافية مع الأسر  | 39     |
| 19    | يوضح تشجيع الأسر للأبناء على تعلم لغة أجنبية . | 40     |
| 20    | يوضح اللغة التي تشجع عليها الأسرة              | 41     |
| 21    | يوضح وجود مناقشات أسرية حول دراسة الأبناء      | 42     |
| 22    | يوضح اهتمام الأسرة بالترفيه وقضاء العطل        | 42     |
| 23    | يوضح الوضعية المهنية للأبوين                   | 43     |
| 24    | يوضح طبيعة مهنة الأبوين                        | 44     |
| 25    | يوضح وجود دخل إضافي تستفيد منه الأسرة          | 45     |
| 26    | يوضح امتلاك الأسر عقارات                       | 46     |
| 27    | يوضح نوع العقارات التي تمتلكها الأسر           | 46     |

|    |  |    |
|----|--|----|
| 47 | يوضح دوافع اختيار الشعبة   | 28 |
| 48 | يوضح مهن الأحوال والأعمام  | 29 |
| 49 | يوضح علاقة أسرة التلميذ بمحيطه                                     | 30 |
| 49 | يوضح حرص الوالدين على زيارة المدرسة                                | 31 |
| 50 | يوضح طبيعة هذه الزيارات  | 32 |
| 50 | يوضح مشاركة أسر العينة في جمعية أولياء التلاميذ                    | 33 |
| 51 | يوضح بناء التلاميذ العلاقات انطلاقا من علاقات الأسرة بمحيط المدرسة | 34 |
| 51 | يوضح علاقة الأسر مع الأساتذة والإداريين في المدرسة .               | 35 |
| 52 | يوضح نوع هذه العلاقات  | 36 |





# المقدمة

## المقدمة :

ينتمي الفرد إلى أسرته ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، فهي المسؤولة على تنشئة الأبناء وتهيئتهم للحياة الاجتماعية، لمساعدتهم لإنتاج هوياتهم الفردية والجماعية، وذلك من خلال الاستثمار في المسار الدراسي، فالأسرة تعمل على نقل الرأسمال الثقافي لأبنائها من أجل تربيهم اجتماعيا، لأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تسهم في بناء هويتهم الاجتماعية، ودور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهم المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة التلميذ على النجاح المدرسي، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بإستراتيجيات الفعل الأسري السابق وهذه الاستراتيجيات قد تعزز نجاح التلميذ، واختياراته العقلانية ويحصل التجانس بين الهايتوس العائلي والمدرسي، أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية.

والتلميذ الذي أنشئ في الأسرة على قواعد ومبادئ منظمة قد يجد في المدرسة تشجيعا أكبر لأن ما تلاقه خلال التربية الأسرية يعزز مسار التوجهات المدرسية، فالتلميذ الذي تعلم بعضا من مبادئ المدرسة ( إتقان اللغات، الحاسوب، توفر الكتب...) في البيت يمكنه أن يحقق نجاحا أكبر في المدرسة قياسا إلى التلاميذ الذين لم تتح لهم مثل هذه المكتسبات، فالتلاميذ يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، ولكن الأقوى هو الذي يصبح أكثر قوة وأكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق في النتائج ما يسمح له بحرية اختيار التوجه المناسب، وحياة الفرد هي برمجة متواصلة مستمرة يعيد من خلالها إنتاجها مرتكزا على معطيات ماضيه، وساعيا إلى تجسيد أحلام و طموحات حاضره ومستشرفا معالم مستقبله والتلميذ يعرف بماضيه وله سيرة سابقة لحياته المدرسية وهذا الماضي يشكل عند بدء الحياة المدرسية إرثا يمارس دوره الكبير في سيرته المدرسية ونجاحه المدرسي وعندما يدخل التلميذ إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ ومستوى تحصيله بصورة عامة، فعوامل الحياة الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة

في السيرة المدرسية للتلميذ، ومن أهم هذه العوامل الأسرية المؤثرة يشار إلى الأصل الاجتماعي للأسرة بكل ما يرمز له من تكامل في الوضعيات الاقتصادية والاجتماعية والتي تشكل بدورها الوسط الاجتماعي للفرد من خلال

مؤشرات مستوى تعليم الوالدين، الملكية، الوضع المهني، علاقات المكانة التي تحتلها الأسرة ... أو ما يسمى برؤوس أموالها، هذه العناصر التي تصنف الأسرة في هذه الطبقة أو تلك وذلك ما يشكل إستراتيجياتها في متابعة وتوجيه أبنائها وتصوراتهم للمشروع المهني لأبنائهم، وطموحاتهم المدرسية التي يرحونها لأبنائهم، والأهمية التي ينظرون بها إلى النجاح المدرسي و انعكاس ذلك على دافعية التحصيل لأبنائهم والمشكلات التي يصادفها أبنائهم في المدرسة، فبعض الآباء يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام، في حين نجد أن بعض الأسر لا يكون تقديرهم لدور المدرسة ظاهراً، بل معدوماً في كثير من الأحيان مما يجعلهم لا يتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم، وهو ما ينعكس سلباً على نتائجهم الدراسية، وبالتالي توجههم المدرسي يكون مفروضاً من المدرسة، والأسر من هذا النوع لا تملك إستراتيجية واضحة في توجيه أبنائها .

وبالتالي تشكل الأسرة برؤوس أموالها المختلفة والمتداخلة وقاية لأبنائها من الفشل المدرسي، وذلك يختلف من أسرة إلى أخرى ومن شريحة اجتماعية إلى أخرى .

ومن خلال موضوع الدراسة أردنا الكشف عن تأثير الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي للأبناء ومن أجل تشخيص هذه الظاهرة وجب القيام بدراسة ميدانية تقوم على أسس منهجية وعلمية واضحة وقد قسمت الدراسة إلى فصلين على الشكل التالي:

**الفصل الأول:** وكان هذا الفصل النظري للدراسة حيث ضم الإشكالية، تساؤلات و فرضيات الدراسة، أسباب الدراسة، الأهداف و أهمية الدراسة وتحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية، المقاربة النظرية وبعض الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني :** وهو الجانب الميداني للدراسة يشمل الإجراءات الميدانية ومجالات الدراسة من المجال البشري والمجال المكاني و المجال الزماني، وكذا تم التعرف على المنهج المستخدم ثم أدوات الدراسة وضم أيضاً محاولة التأكد من صحة الدراسة وعرض البيانات وتحليلها ومن ثم تفسيرها والوصول إلى النتيجة العامة وفي الأخير الخاتمة.

# الجانب النظري

# المصطلحات: إطار النظري للدراسة

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أسباب الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- المقاربة السوسيولوجية

## 1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة أهم الدعائم التي يبني عليها المجتمع، الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث العلمي لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل - التحولات والتغيرات التي مست الأسرة - سواء في بنائها أو وظيفتها على اعتبار أنها من أهم وابرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها.

كما تعتبر الأسرة إحدى المجالات التي يتفاعل فيها الأفراد من خلال جملة من النشاطات ومختلف العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتكمن أهمية المجال الأسري بالنسبة للفرد في نقل المعايير والقيم و إستدامها في ذاته لأداء أدواره في المجتمع، والعمل على بناء هويته، فكل أسرة لها هويتها الاجتماعية التي تسعى إلى إنتاجها أو إعادة إنتاجها في المجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه، من خلال رؤوس أموالها المختلفة، الرأسمال الثقافي والرأسمال الاجتماعي، والرأسمال الاقتصادي.

وعلى ضوء ما سبق ذكره فالأفراد يتفاعلون في مجالات مختلفة انطلاقا من هويتهم الجماعية والفردية، أين يسعى كل فرد إلى تحقيق مشروعه، غير أن الايديولوجية الخفية للنظام الاجتماعي، تعمل على إعادة إنتاج مكانته وموقعه الاجتماعي، بناء على رأسماله وآبئوسه، الذي يحدد له مجال تفاعله، وما مدى موائمة ثقافته مع الثقافة السائدة والشرعية، وهكذا فإن المجتمع يشكل قطاعات اجتماعية تختلف في أصلها الاجتماعي، الذي يعد المرجع الأولي للتمايز، حيث تعطى أولوية أصل دون آخر، وكل هذا يحدث في عمل الأنظمة الفرعية للنظام الاجتماعي وعلى رأسها المدرسة، من خلال المحتوى التربوي، وطرق التقييم والاختبارات، وهنا تنتج اللامساواة التعليمية التي تتحول إلى لا مساواة اجتماعية، بدعم ثقافة هي أقرب إلى ثقافة المدرسة وشرعتها اجتماعيا، أين ينظر إليها الأفراد على أنها استحقاق.

ومن أجل ذلك زاد اهتمام الأسر بتعليم أبنائها من خلال إتاحة فرص التعليم الجيد وتوجيههم نحو المسارات الدراسية والشعب العلمية المناسبة، فالابن غالبا ما يمثل الدور الذي ينتظر منه، ووفق هذا يمكن للأسر أن توجه ميول أبنائها، والتي هي في الأصل رغبة الأسرة، أي الرغبة في إنتاج أو إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية، ولهذا تعمل على إستراتيجيات منها اختيار الشعب العلمية ذات المسارات المهنية الجيدة، كما يمكن أن يختار الأبناء ما اختاره الآباء من مهن، وهنا إعادة إنتاج لمهن الأسرة.

والتوجيه المدرسي الرسمي يأخذ ميول والقدرات البيداغوجية للتلميذ، إلى جانب هذا هناك عوامل أخرى خفية تحرك خيارات التلاميذ وأسرهم، إن خيارات بناء المشروع المهني للأبناء هو ملتقى ومفترق لمؤشرات عديدة من فردانية الأسرة إلى استراتيجياتها، ومن ادبولوجية المدرسة إلى شرعنة التفاوت، هذا المشروع المهني الذي يحتاج إلى دراسة و تخطيط واعى من طرف الأسر وإستراتيجية من أجل مساعدة أبنائها على التفاعل الايجابي في المجال الاجتماعي وإنتاج المشروع المهني الذي يتلاءم مع الموقع الاجتماعي وكذلك الأصل الاجتماعي للفرد، كما أن الاختيارات التي لا تنتج عن دراسة واعية تؤدي إلى مشاكل في تكيف التلاميذ مع التخصصات التي قد تفرض عليهم من المدرسة فالتوجيه المدرسي في الجزائر يواجه عدة صعوبات فهو لا يرضي الجميع إذ يمكن التمييز بين فئتين من التلاميذ في المدرسة الجزائرية تلاميذ أحرار في اختياراتهم فهي مبنية على رغبة وميول حقيقي وأخرى مجبرة في اختيارها على مسار تعليمي متناقض مع رغباتهم، فكثير من التلاميذ يتباينون في توجهاتهم نحو الشعب العلمية بناء على تباين أوضاع أسرهم، فهؤلاء التلاميذ وأسرهم يعملون على الاصطفاء الذاتي حيث تعمق هذه الاختيارات اللا مساواة الاجتماعية بالمدرسة .

فعملية التوجيه المدرسي من طرف الأسر ترتبط بمدى وعيها بوضعها وما تصبو الوصول إليه انطلاقا من واقع إمكانياتها المادية ومستواها الثقافي وغيرها من العوامل، إذ يتضح أن عمليات التوجيه المدرسي للتلاميذ ليست نتاجا لعملية تعليمية تتعلق بنتائج دراسية، بل هي نتاج لفعاليات اجتماعية تتمثل في ديناميات الوسط الاجتماعي ومتغيراته المتنوعة.

**والسؤال الرئيس الذي يمكن طرحه هنا، هل يؤثر الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي لأبنائها؟**

ومن أجل التحكم أكثر تم طرح جملة من التساؤلات الجزئية وهي:

1/ - هل يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء ؟

2/ - هل يؤثر التصنيف السوسيو مهني للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء ؟

3/ - هل يؤثر الرأسمال الاجتماعي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء ؟

## 2-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : - يؤثر الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء.

### الفرضيات الجزئية:

1/- يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء .

2/ - يؤثر التصنيف السوسيومهني للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء

3/ - يؤثر الرأسمال الاجتماعي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء .

## 2- أسباب اختيار الموضوع :

1- يعد الأصل الاجتماعي للأسرة مؤشر للنجاح المدرسي، ترجع إليه جل الدراسات السوسولوجية المتخصصة.

2- كما يعتبر موضوع من أهم المواضيع في العملية التربوية خاصة في إيضاح العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

3- معرفة العوامل والأسباب الاجتماعية المؤثرة على التوجيه المدرسي للأبناء.

## 4-أهمية الموضوع :

1/ الدور الذي يلعبه انتماء الأسرة وأصلها الاجتماعي في التوجيه المدرسي لأبنائها .

2/ يعتبر التوجيه أساسا لبناء المستقبل المهني للفرد أولا، وكذا مستقبل المجتمع .

3/ تعتبر الدراسة مهمة من خلال عينة الدراسة وهم تلاميذ الأولى ثانوي باعتبارها مرحلة جديدة للتعرف على طموحاتهم

وتوجهاتهم ومستقبلهم.

4/ يكتسب هذا البحث أهمية من خلال النتائج التي سيتوصل إليها، والتي تعتبر إضافة جديدة في ميدان البحث السوسولوجي

التربوي في الجزائر.



## 5- أهداف الدراسة :

- 1- تسليط الضوء على واقع التوجيه المدرسي للأبناء وتأثره بالأصل الاجتماعي للأسرة من منظور سوسيولوجي .
- 2- معرفة دور الرأسمال الثقافي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء .
- 3- معرفة دور التصنيف السوسيومهني للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء .
- 4- معرفة دور الرأسمال الاجتماعي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء .

## 6- مفاهيم الدراسة :

### 6-1 الأصل الاجتماعي:

يعرف كولمان **Colman** الأصل الاجتماعي على أنه الوحيد الذي يظهر تأثيره بوضوح في مستوى النجاح المدرسي وأنه من الصعوبة استخلاص نتائج واضحة فيما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية والمدرسية الأخرى, والذي يمكن تحديده من خلال مهنة الأبوين ومستواهما الثقافي ودخلهما...<sup>1</sup>

والأصل الاجتماعي يعني المجال الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية للشخص والتي يكون عضوا فيها مع مجموعة من الأشخاص ذوي الصلة الذين يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون في نفس الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية...الخ.<sup>2</sup>

ويمكن الإشارة إلى أن هذا المفهوم يشير مباشرة إلى طرح مفهوم الشريحة الاجتماعية كبنية منظمة لمجموعة أفراد يدخلون إجباريا في علاقات فيما بينهم تتجاوز وعي وممارسة الأفراد.<sup>3</sup>

**المفهوم الإجرائي:** يتحدد الأصل الاجتماعي للفرد من خلال الفئات الاجتماعية والمهنية التي ينتمي إليها, ويحدد من

خلال عدة مؤشرات منها دخل الأسرة وثقافتها ومستوى تعليم الأبوين وطبيعة الملكية والوضع المهني للفرد وأبويه التي تؤلف عناصر تصنيف الأسرة في هذه الطبقة أو تلك هذا التصنيف الذي يعطي الأسرة وعي بموقعها في التشكيلة الاجتماعية والممارسات الأيديولوجية التي تقوم بها وإستراتيجيتها في المحافظة على موقعها ومصالحها بإعادة إنتاج هويتها في إطار

<sup>1</sup> علي أسعد و طفة , علي جاسم الشهاب , علم الاجتماع المدرسي , المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر , ط1, بيروت, 2004, ص 186.

<sup>2</sup> [Http://www.memoireonh.in.com/a/fr/cart/show.](http://www.memoireonh.in.com/a/fr/cart/show)

<sup>3</sup> سفير ناجي, ت الأزهر بوغذوز, محاولات في التحليل الاجتماعي, الجزء 02, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر , ص 25.

تعاملها مع المؤسسات التعليمية .

## 6-2 الأسرة:

بينما في اعتقاد إميل دوركايم أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينتجه من أبناء على ما يسود الاعتقاد, بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وحلقيا ببعضهم البعض.<sup>1</sup>

يعرفها بارسونز أنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية, ونفس عناصر تكوين البناء الاجتماعي هي بعينها عناصر تكوين الشخصية, فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.<sup>2</sup>

يعرفها ستر مارك بأنها تجمع طبيعي بين أشخاص انتظمتم روابط الدم فألّفو وحدة مادية ومعنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني.<sup>3</sup>

## 6-3 الأسرة الجزائرية:

عرف مصطفى بوتفنوشت الأسرة الجزائرية هي أسرة ممتدة تعيش في أحضانها عدة أجيال, عدة أسر زواجه تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر و"الخيمة الكبرى" عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخصا.<sup>4</sup>

أما محمد مصطفى زيدان فيرى بأن الأسرة بوجه عام والأسرة الجزائرية بشكل خاص ترتبط بثقافة المجتمع الذي توجد فيه, حيث يعرفها على أنها "العواء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد ويتناوله بالتربية بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية تعبر عن الثقافة

الأم, كأساليب الزواج والعلاقات الزوجية ومركز الرجل والمرأة وعلاقة الآباء بالأبناء ووسائل الكسب ومعنى التماسك

العائلي والمسؤولية الاجتماعية وغير ذلك من الاتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ ميلاده

ثم إلى عدد كبير من السنين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع , ص 53

<sup>2</sup> مصطفى الخشاب, دراسات في علم الاجتماع العائلي, دار النهضة العربية, بيروت, 1981, ص 08.

<sup>3</sup> لعمور وردة, الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية, مجلة البحوث والدراسات الإنسانية, جامعة سكيكدة, العدد 10, 2015, ص - ص 31-44

<sup>4</sup> مصطفى بوتفنوشت, العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1984, ص ص 14-15 .

<sup>5</sup> محمد مصطفى زيدان, علم النفس الاجتماعي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1986, ص 110 .

**المفهوم الإجرائي :** تعتبر الأسرة إنتاجا اجتماعيا يعكس ضرورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه فهي توافق بنية المجتمع وتقوم الأسرة بوظائف تختلف أولوياتها من مجتمع إلى آخر ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى وذلك عن طريق تفاعلاتها الداخلية والخارجية ومنه الوظيفة التربوية فهي المسئولة عن إعادة الإنتاج الاجتماعي للأفراد.

## 6-4 التوجيه المدرسي

هو ضرورة تربوية تستلزم وجود برنامج محكم جيد له ، كجزء لا يتجزأ من وظيفة المدرسة وينظر إلى التوجيه على أنه الوسيلة المساعدة المنظمة التي تقدم لهم من أجل تحقيق تكيفهم مع المدرسة والحياة ويقوم بهذا الدور أخصائي توجيه<sup>1</sup>.  
تعريف "سيد عبد الحميد مرسي" التوجيه التربوي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة، ويتمثل ذلك في مساعدة الطالب على أن يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة، وأن يتابع تنفيذ هذه الخطط بنجاح بما يؤدي إلى توافقه وإشباعه ورضاه.<sup>2</sup>

**المفهوم الإجرائي:** هو عملية توزيع التلاميذ على الشعب العلمية في التي يوفرها النظام التربوي الجزائري ويتم ذلك من خلال مجالس الأقسام والتي يحضرها الأساتذة في نهاية السنة الأولى ثانوي ومستشارين بعد أن تتجه إلى الأسر ليقوموا بدورهم في توجيه أبنائهم وفق استراتيجيات معينة وتوعيتهم بحقيقة إمكانياتهم ويخضع التوجيه بالدرجة الأولى إلى نتائج التلميذ ومؤهلته ثم رغبته وأسرته والمقياس في كل شعبة أو ما يعرف بالخريطة المدرسية .

**6-5 المشروع المهني :** ، يرى كل من " فان زنتن وديري بيلات" أن المشروع الدراسي أو المهني للأبناء لا يفهم من خلال معنى منفعي خالص، بل يجمع ما بين الآمال وتاريخ العائلة، وتقرير الآباء حول خبراتهم المدرسية، التي تلعب دور هام ومحوري في تحديد اتجاهاتهم نحو المدرسة.<sup>3</sup>

**6-6 الرأسمال الثقافي :** هو رأسمال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أفراد المجتمع ويتكون من المؤهلات والقدرات التي

يحصل عليها الفرد نتيجة التعليم والرغبة في المعرفة والبحث المتواصل والاجتهاد العلمي والتجربة التاريخية المتراكمة والعمل

الجماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتاب، القاهرة، 1999، ص 191.

<sup>2</sup> سيد عبد الحميد مرسي، الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976، ص 02.

<sup>3</sup> بوديزة ناصر ، الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها ، رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة

، 2014/2015 ، ص 14

6-7 التصنيف السوسيو مهني: هو تنظيم مجموعة الأفراد في عدد محدد من الفئات الكبيرة، تمثل كل فئة منها التجانس الاجتماعي وتوافق التقاطعات مع التقسيم الطبقي و تدمج أنماط الحياة والشعور بالانتماء و الممارسات، من خلال مقاييس منها (الوضع، والتراتب المهني) وهذا التنظيم يمكننا من مقارنة استراتيجيات الاستهلاك ودراسة ظواهر التنقل بين الأجيال.<sup>2</sup>

6-8 الرأسمال الاجتماعي: social capital فيعني - بصورة عامة - أن العلاقات التي يكونها الأفراد تمثل مصدراً قوياً للحصول على منافع وأرباح، ولذلك فإن هذا النمط من رأس المال يتشكل من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والأسر والجماعات، بحيث تتيح هذه العلاقات الفرصة للوصول إلى فوائد أو موارد قيمة.<sup>3</sup>

### 7-الدراسات السابقة :

هي تلك الدراسات التي تتبع وتحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، سواء كانت مجالات، وبحوث، كتب أو مذكرات، الأطروحات الجامعية، شريطة أن تكون أهداف الدراسة واضحة وقد توصلت إلى نتائج محددة، والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة، أو أن تكون دراسة مشابهة وفيها يدرس الباحث الجانب الذي يهيمه في الدراسة<sup>4</sup>

7-1 دراسة زغبينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، عبارة عن أطروحة دكتوراه 2008/2007 انطلقت من الفروض التالية :

الفرضية العامة: كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء

و العكس صحيحا، أما الفروض الفرعية: 1/ إن إعداد الأبوين مع وجود الوعي يؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي للأبناء، 2/ يعد الاستقرار الأسري ذو تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء، 3/ إن نوعية عمل الوالدين المكانة - المهنية ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء، 4/ إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيد للأبناء، 5/ إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء، 6/ تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي

<sup>1</sup> زهير الخويلدي، نظرية الهايتوس والرأسمال الرمزي عند بورديو، مقال منشور، عرب تيمز، جويلية 2011.

<sup>2</sup> جيل فيول، أنسام محمد الأسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 2011، ص 140-141.

<sup>3</sup> سهير محمد، هند سيد الشوربجي، رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، 2012.

<sup>4</sup> رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، المسيلة، 2001، ص 91.

على التحصيل الدراسي للآبناء، 7/ يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للآبناء، وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للآبناء والبحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الآبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لآبناها وكذا محاولة الحصول على مورد بشري خالي من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وأداة المقابلة وشملت الاستمارة 59 سؤالاً كما استخدمت الملاحظة واشتملت الدراسة على ستة أكماليات من ولاية باتنة ومجموعة عينة التلاميذ 320 بسحب من الأقسام بطريقة عشوائية، وكانت نتيجة الدراسة تؤكد على الفرضية الرئيسية من خلال مستوى علمي جيد للوالدين مع وجود وعي، مكانة مهنية وحالة مادية حسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كلاهما مع توفر دخل إضافي، حجم الأسرة قليل، ظروف سكن ملائمة من حيث الموقع المساحة وعدد الغرف وإتباع أسلوب مرن في التربية بعيدا عن العنف والضرب، فتوفر هذه العوامل وترابطها معا يؤدي إلى نجاح الآبناء في التحصيل الدراسي كما أنه يوجد اختلاف نسبي في أهمية هذه الظروف من أسرة لأخرى في أولويات هذه الظروف فقد تبين أنه من الضروري في المقام الأول توفر الوعي لدى الوالدين الذي مكنهما من مواجهة المشاكل الاجتماعية وتكييف ظروفها لتلائم مع هدف واحد هو النجاح في الدراسة والمكانة الاجتماعية للآبناء مرضية للأسرة والمجتمع.<sup>1</sup>

هذه الدراسة تمس الموضوع بالنسبة لمتغير الأصل الاجتماعي للأسرة و الذي عبرت عنه من خلال مختلف الظروف الاجتماعية للأسرة وكذا التوجيه المدرسي باعتبار أن التوجيه يقوم على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وهي تؤكد على أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة جيدة انعكس ذلك على التحصيل الدراسي لآبناها بالإيجابية مع وجود تبيان في أهمية الظروف من أسرة إلى أخرى ومدى وعيها والذي يرتبط من وجهة نظري بما تمتلك من رأس مال ثقافي ليتبين أن سير التلميذ في المشوار الدراسي مرتحن بظروفهم الاجتماعية وهي دراسة شاملة أحاطت بجميع ظروف الأسرة أعطتني نظرة شاملة حول الموضوع من خلال المؤشرات الواسعة التي اعتمدها ما ساعدني في بناء الاستمارة .

<sup>1</sup> زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للآبناء، رسالة دكتوراه، غ . ، جامعة الحاج لحظري، باتنة، 2007/2008.

7-2 دراسة حمري محمد - رسالة ماجستير - الموسومة بـ : ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح

والواقع 2012/2011 وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية :

- تأثير الثقافة السائدة في المجتمع على الإقبال على تخصص دون آخر .
  - مساهمة النصوص التشريعية في تنظيم عملية التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات الجديدة في تحقيق المشروع الدراسي للتلميذ في ظل المتغيرات والتحديات للوطن ومساهمتها في تغيير هذه الثقافة السائدة لدى المجتمع نحو التوجيه المدرسي والإقبال على جميع التخصصات دون تمييز. وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية وكذا الوقوف الفلسفة التي يبنى عليها التوجيه المدرسي, و اعتمدت الدراسة على المنهج الانثروبولوجي القائم على الملاحظة بالمشاركة والمقارن في الجانب الإحصائي وأداة الاستمارة التي وزعت على 180 تلميذ موزعين على 21 ثانوية ب تلمسان بين الحضرية والشبه حضرية وتم التوصل إلى نتائج أن نسبة كبيرة من العائلات توجه أبنائها إلى جذع مشترك علوم في إطار الثقافة المتبناة لديها إذ يتجهون نحو الطب, الصيدلة, جراحة الأسنان والتي تعطي مكانة سوسيولوجية وثقافية خاصة لدارسها مقارنة بالشعب الأخرى وفي الغالب الشعب الأدبية تمنح للتلاميذ ذوي المستوى الضعيف وذلك تعكسه النسبة القليلة للتلاميذ الراغبين في جذع مشترك أدب أما بالنسبة لنصوص التشريعية فهي توجه التلاميذ وفق درجاتهم ورغباتهم وأولياتهم والحرارة المدرسية حيث يوجه التلاميذ 05 بالمائة الأوائل وفقا لرغباتهم أما البقية فيوزعون حسب متطلبات كل شعبة.<sup>1</sup>
- إن هذه الدراسة تتعلق بالدراسة الحالية من حيث وعي العائلات بتوجيه أبنائها إنطاقا من الثقافة السائدة في المجتمع حول الشعب العلمية وما تمنحه من مكانة اجتماعية في إطار وعيها بالنصوص التشريعية المتعلقة بعملية التوجيه وهي تشترك مع الدراسة كذلك في اختيار المنهج المقارن للمقارنة بين بيئتين مختلفتين الحضرية والشبه حضرية إذن فالتوجيهات المدرسية نحو الشعب والمسارات ليست خاضعة لصدفة أو الرغبات العفوية بل هناك مؤثرات تتحكم فيها تتعلق بوعي أو عدم وعي الأسر انطلاقا من موقعها في البناء الاجتماعي .

<sup>1</sup> حمري محمد , ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع , رسالة ماجستير غ .م , جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان, 2012/2011.

3-7 دراسة علي أسعد وطفة, تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت - تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي - 2011

انطلقت الدراسة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- كيف يؤثر جنس الطلاب (ذكور/إناث) في توزيعهم الأكاديمي بين مختلف الفروع والاختصاصات الجامعية؟ وهل

هناك فروق إحصائية دالة بين الجنسين في توزيعهم الأكاديمي؟

2- كيف يؤثر متغير المحافظة في توزيع الطلاب بين مختلف الاختصاصات الجامعية؟ وهل هناك فروق ذات دلالة

إحصائية في توزيعهم وفقا لمتغير المحافظة؟

3- كيف يؤثر مستوى تعليم الأبوين في توزيع الطلاب بين مختلف الكليات الجامعية؟ وهل هناك فروق ذات دلالة

إحصائية في توزيعهم وفقا لمستوى تعليم الأبوين؟

4- كيف تؤثر مهنة الأبوين في توزيع الطلاب بين مختلف الكليات الجامعية؟ وهل هناك فروق دالة إحصائية في

توزيعهم وفقا لمتغير مهنة الأبوين؟ وهدفت الدراسة إلى وضع صورة واضحة أمام المعنيين بالسياسات التعليمية

للعلاقة بين الوضع الاجتماعي للطلاب و مستوى تحصيلهم وتوزيعهم على الكليات الجامعية وكذا تحديد العوامل

والمغيرات الاجتماعية المؤثرة في السلوك التربوي لدى طلاب الجامعة , تعريف الإدارة الجامعية بأهمية تكافؤ الفرص

التعليمية وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان واشتملت عينة الدراسة على

3816 طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة والتي تمثل 20 % من المجتمع الأصلي للجامعة تم سحبهم بطريقة

عشوائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن الطلاب الذكور يتأثرون بالفرص التعليمية المميزة والنوعية, إذ

يتكاثفون في الفروع العلمية عكس الطالبات المتمركزات في الكليات الإنسانية, كما أوضحت الدراسة التأثير

الكبير لمستوى التعليمي للأبوين في فرص الانتساب للجامعة واختيار أفضل الكليات, وحقائق المستوى التعليمي

تسحب على حقيقة المستوى المهني للأبوين فقد أبرزت إحصائيات الدراسة أن أبناء الوالدين ذوي المهن المهمة

يتجهون لمتابعة دراستهم في الكليات ذات الأهمية (العلوم الطبية، الهندسة، العلوم الإدارية...) وفيما يخص المحافظة

### فكانت لصالح العاصمة.<sup>1</sup>

من خلال الإطلاع على فرضيات هذه الدراسة نلاحظ أنها تلامس جوانب من الدراسة فيما يخص التركيز على متغير المنطقة أو كما تسميه المحافظة، كذلك المستوى التعليمي للأبوين، ومهنة الأبوين في توزيعهم على مختلف الكليات وهي دراسة على مستوى الجامعة، لتبين أهمية الوضع الاجتماعي للطالب في مستوى تحصيله وبتالي التحاقه بكلية وتخصص معين من خلال ما توصلت إليه من نتائج حول أهمية مهنة الأبوين ومستواهما التعليمي وكذا جنس الذكور في الانتساب إلى الجامعة واختيار أفضل الكليات وأهمها والتي كانت لصالح تلاميذ العاصمة، كما أنها تناولت مصطلح الأصل الاجتماعي كأحد مفاهيمها وقد استفدت من هذه الدراسة في التعرف على بعض المراجع الهامة والاستفادة منها في الدراسة.

وتعتبر هذه الدراسة الحالية من الدراسات الهامة في جامعة ورقلة و التي تؤصل إلى القطيعة الابستولوجية بين ما هو تربوي وما يتعلق بالعلم النفس من طريقة تناول الموضوع سوسيلوجيا.

## 8- المقاربة النظرية:

إن كل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها وبناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه لذلك تم الاعتماد على مقارنة نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة والمتمثلة في **البنوية التكوينية** لبوردو والتي تعتبر حركة فكرية متكاملة سياسيا واجتماعيا تميزت بالبحث عن الأبنية العميقة للظواهر الاجتماعية التي تدرسها واكتشاف تلك الأبنية وكيف تعيد إنتاج نفسها من خلال سلوك الفاعلين بوصفهم معيدي إنتاج البنية، وهذه النظرية لا تعكس الرؤية الكلاسيكية للصراع، فلا شك أن بيير بوردو عالم اجتماع موسوعي لم يقدم على مغامرة علمية قبل أن يستطلع الأطروحات التي سبقته لصياغة نظريته، وعليه فقد شكلت بنوية ليفي شتراوس مفتاحا لدراسات بنوية أشد عمقا وفهما وجدة بما أنها انطلقت من رؤية تكرار البنى باعتبارها عملية ليست جامدة بقدر ما هي متحركة ونشطة، وهي في الواقع تصورات ذات طبيعة استعمارية رافقت الحركة الاستعمارية الأوروبية التي انطلقت في

<sup>1</sup> علي أسعد وطفة، تكافؤ الفرص التعليمية في جامعة الكويت تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 2011.



القرن 19 ولم تر حينذاك في المجتمعات القديمة إلا بني ثابتة أو مجتمعات بلا تاريخ، هذه الأطروحة جاءت حتى بخلاف ما ذهب إليه الطرح الماركسي الذي حصر تفسير البنية بالعامل الاقتصادي بما في ذلك البنيوية الفيبرية التي حاولت التعمق أكثر حين ركزت على الدراسات الطبقيّة ولاحظت مدى الصعوبة في تحديد المعايير الطبقيّة، أما في البنيوية التكوينية ينطلق بورديو من رؤية المدى الاجتماعي (المدى الحيوي) كحقل من الصراعات الاجتماعية التي تقع في نطاق الطبقات. هذه الصراعات الطبقيّة التي ينبغي النظر إليها بعيداً عن المحتوى الماركسي التقليدي للصراع الطبقي، بل بمحتوى أحد المفاهيم المركزية في البنيوية التكوينية وهو الهايتوس بوصفه منهجية ذات محتوى ثقافي وظيفتها إعادة إنتاج الصراع الطبقي بل وتكريسه عبر المحتوى الثقافي، إذن الكلمات التي يستعملها "بورديو" مستعارة حقيقة من الماركسية، ويقدمها بمحتوى جديد عبر مفهوم "الرأسمال الثقافي" بوصفه رأسمال رمزي مقابل الرأسمال الاقتصادي بوصفه مفهوم مادي. بمعنى أن التمايز الاجتماعي لا يقع بالضرورة ولا يمكن رؤيته فقط في نطاق الرأسمال الاقتصادي كمدى حيوي بل في نطاق الرأسمال الثقافي (الهايتوس) الذي يسعى إلى تكريس التمايز وإعادة إنتاج الطبقات لا شعورياً، لهذا فهو يتسم بالعنف الرمزي تماماً مثلما هو الرأسمال الاقتصادي الذي يتسم هو الآخر بعنف مادي.<sup>1</sup>

ينطلق بورديو من ثلاثة تصورات يسعى من خلالها إلى تحديد موضوع البحث الاجتماعي، هذه التصورات هي:

#### 1- التصور الأول: نسق المواقف والعلاقات:

فالموضوع الاجتماعي في هذا التصور هو الموضوع الذي يكشف عن مجموعة العلاقات الداخلية في البنية، أو هو نسق من العلاقات الذي يسمح لنا التحليل بالوصول إلى وظيفتها. أي التعرف على الطريقة التي تشتغل بها العناصر النسقية المكونة للبنى وكيفية ترابطها وأدائها واشتغالها، وفي هذا السياق فإن هدف البحث الاجتماعي هو السعي إلى إظهار منطق النسق. هكذا يتوصل بورديو إلى استعمال مقولة الحقل الذي ينظم بداخله كل أنساق المواقف والتفاعلات الأنفة الذكر. ومن الواضح أننا إزاء منهجية تبين لنا مشروعية استخدام مفهوم الحقل الاجتماعي ضمن الشروط المحددة.

#### 2- التصور الثاني: الهايتوس

ترجمه بعض المؤلفات بـ (الآيتوس). ويكاد في الواقع أن يشكل جوهر نظرية بورديو في البنيوية، وهو أداة منهجية اختبارية يستطيع حتى الفرد المتخصص أن يسقطه على نفسه ليتعرف على مكانته الطبقيّة والاجتماعية بشكل عام. كما يمكن الفرد من

<sup>1</sup> جون ليشته، ت فانتن البستاني، خمسون مفكراً أساسياً من البنيوية إلى ما بعد الحداثة، المنظمة العربية للترجمة بيروت 2008، ص 107.

قراءة المجتمع وتكويناته الطبقيّة بسلاسة ومنتعة لا يعكس صفوها إلا شعور الفرد حقيقة وواقعا بالمدى الحيوي الذي ينتمي إليه. فما هو الهايتوس؟

يعرفه بورديو بأنه: " نسق الاستعدادات المكتسبة وتصورات الإدراك والتقويم والفعل التي طبعها المحيط في لحظة محددة وموقع خاص ". هو إذن موجه لسلوكيات الفرد اعتمادا على مرجعية معينة تقع في البنية الذهنية ، لذا يعتبر الهايتوس من جانب آخر منتج الممارسات وأصل الإدراك وعمليات التقويم والأعمال أو مجموعة القواعد المولدة للممارسات. ولأنه كذلك وكل ذلك فهو يضيف الشرعية على الترتيبات (الصراع الطبقي) والتمايز(العنف الرمزي والثقافي) دون حدوث أي صدام ظاهري بين الطبقات.

### 3-التصور الثالث: إعادة الإنتاج

تميل البنيوية التقليدية في دراستها للمجتمعات التقليدية إلى الاعتقاد بأن ثبات البنى هو أمر مكتسب دون أن تتحمل مسؤولية التساؤل عن الشروط المولدة لعمليات التكرار هذه. فقد حاولت الماركسية تقدم إجابة إجمالية لمشكلة إعادة إنتاج نسق الطبقات عبر التحليل الاقتصادي وتضخيمه إلى أقصى حد باعتماد علاقة وحيدة هي مدى تملك رأس المال.

ومن جهته حاول بورديو تحليل جميع أفعال إعادة الإنتاج من خلال دراسته للنسق المدرسي ووظيفته محاولا إدخال مفاهيم

للتفسير مثل:

- **العنف الرمزي:** إنه التطويق النافع لرؤوس الأموال ، ويتمثل العنف الرمزي في جعل مظاهر الهيمنة تبدو كما لو كانت "طبيعية" في أذهان الناس، و يتم تطويره من خلال المؤسسات ويتكئ على تأثيرات السلطة. إن نقل الثقافة المدرسية عن طريق المدرسة بالنسبة لبوردو مثلا ( وهي التي تُوَظَر وتُحَكَم معايير الطبقات المهيمنة ) هو عنف رمزي ممارس على الطبقات الشعبية.
- **الرأسمال الثقافي:** الرأسمال الثقافي هو ذلك الرصيد الثقافي الذي يجوزه الأعوان الاجتماعيين عن طريق استثمار ثقافتهم ، فهو يعني مجموعة من المعارف و المهارات النظرية و العملية التي يتمتع بها فرد ما في سياق ثقافة معينة، و يتحدد الرأسمال الثقافي في عصرنا هذا عن طريق حيازة الشهادات المدرسية و الجوائز المقدمة من طرف المؤسسات الثقافية و التعليمية.
- **استراتيجية إعادة الإنتاج:** هي استراتيجية يمكن من خلالها لنسق ما أن يحافظ على علاقات القوة التي بداخله ، و أن يبين حدوده و يحافظ عليها . و بمعنى آخر فان إعادة الإنتاج في حقل ما هي تلك الآلية التي من خلالها يمكن للمسيطرين على ذلك

الحقل أن يحددوا من خلالها آلية اشتغال الفاعلين داخل ذلك الحقل من اجل أن تظل السيطرة و الهيمنة دائما متأتية للمهيمنين على ذلك الحقل.<sup>1</sup>

والهدف من توظيف هذه النظرية في الدراسة هو معرفة طبيعة العلاقة بين البناء الاجتماعي و الفاعلون الاجتماعيون الذين يمثلون الأسر وممارساتهم واستراتيجياتهم كتوفير المستلزمات، بناء العلاقات المصلحية، استهلاكات ثقافية معينة... الخ، في إنتاج وإعادة إنتاج مكانتهم الاجتماعية من خلال رؤوس أموالهم المختلفة الثقافي، الاجتماعي...،  
انتمائها و هابيتوسها ومكانتها السوسيو مهنية، هذه الممارسات التي ترتبط بمدى وعي الأسر بدورها في بناء هوية الأبناء انطلاقا من تصورات واستعدادات توجه سلوكياتهم داخل المدرسة ما يساعدهم في بناء المشروع المهني الناجح كما تتصوره الأسرة من أجل المحافظة على المكانة إذ أن مسار التلميذ بالنسبة للأسرة هو إعادة إنتاج للبنية الاجتماعية وممارسات الأسرة ومكانتها وهويتها، انطلاقا من الحقل التربوي باعتباره مجالا لإعادة الإنتاج الاجتماعي .

<sup>1</sup> جيريمي ريفكين ، ترجمة صباح صديق الدمولوجي ، عصر الوصول ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى، بيروت، 2009، ص 93.

# الجانب الميداني

# المصطلحات: الأبحاث المنهجية

## وعرض وتحليل النتائج

- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- العينة
- أدوات الدراسة
- عرض وتحليل البيانات
- نتائج الدراسة
- النتيجة العامة

الإجراءات المنهجية

1/ منهج الدراسة : إن اختيار المنهج في أي بحث علمي مرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة حيث يعرف المنهج

بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة . وهي خطة تبين وتحدد طرق وإجراءات جمع و تحليل البيانات حيث

يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد وتصميم البحث ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون

استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو توصيفها أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل<sup>1</sup>

كما يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا ،عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها

وإخضاعها للدراسة الدقيقة.<sup>2</sup>

وبما أن دراسة الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية وتأثيره على التوجيه المدرسي للأبناء تقوم على وصف هذه الظاهرة و الوقوف

على عللها فقد اعتمدت على المنهج الوصفي حيث عولجت المتغيرات المدروسة معالجة وصفية , واقتضى ذلك نوعين متكاملين

من الدراسة نظرية وميدانية , تم فيهما التعرض للظاهرة بوصفها من أجل الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص

النتائج .

ويقوم "المنهج الوصفي" على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها

, بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.<sup>3</sup>

ويهتم المنهج الوصفي بالتعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها وتشخيصها و الوصول إلى كيفية تغيرها .<sup>4</sup>

كما تم الاعتماد على "المنهج المقارن" وذلك من أجل مقارنة البيانات المتحصل عليها أو بين المؤسستين باعتبارهما مجالين

عمرانيين مختلفين حضري وشبه الحضري .

<sup>1</sup> فايزة جمعة النجار وآخرون , أساسيات البحث العلمي , دار الراجية لنشر والتوزيع , ط2, الأردن , 2010, ص36.

<sup>2</sup> بالقاسم سلاطنية , حسان الجبلاني , منهجية العلوم الاجتماعية , دار الهدى , الجزائر , 2004 , ص .

<sup>3</sup> خالد حامد , منهجية البحث الاجتماعية والإنسانية , جسور للنشر والتوزيع , ط1, الجزائر , 2008, ص 44.

<sup>4</sup> أحمد عبد الله اللالح , مصطفى محمود أبوبكر , البحث العلمي , الدار الجامعية , الإسكندرية , 2002, ص18 .

## 2-/- حدود الدراسة :

## 1.2 - الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية على ثانويتين بولاية ورقلة

## 1.1.2 - ثانوية الشيخ أحمد توفيق المدني : تقع في سعيد عتبة بورقلة موقعها وسط السكنات تأسست في

1982 تتوفر على 24 قاعة لدراسة قاعتين للإعلام الآلي مكتبة عيادة ومطعم النظام بها نصف داخلي يستفيد

منه التلاميذ البعيدين عن المؤسسة وتلاميذ القرى المجاورة وكذا الأساتذة المقيمين مع وجود 07سكنات للأساتذة

و العدد الإجمالي الأساتذة 46 أستاذ وأستاذة وهي تمثل المجال شبه الحضري.

## 2.1.2 - ثانوية مبارك ألميلي : تقع بحي سيدي عبد القادر بورقلة بجانبها أكاديمية عبد الحميد ابن باديس

تأسست عام 1994 تتربع على مساحة 79532م<sup>2</sup> بها ثلاثة مخابر ويبلغ عدد القاعات الدراسية 20 قاعة تحتوي

على مكتبة واحدة تعتمد على نظام خارجي عدد الأساتذة بهذه المؤسسة هو 40 أستاذ وأستاذة والتي تمثل المجال

الحضري.

## 2.2 الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2016/2015 ابتداء من شهر مارس حيث تم

في 13 من هذا الشهر القيام الدراسة الاستطلاعية حيث جمعت المعلومات الأولية حول الظاهرة المدروسة وكذا تجريب

الاستمارة بتوزيعها على مجموعة تلاميذ ليتم بعد ذلك تعديلها مع الدكتور المشرف بعد إدخال عدة تعديلات سواء في

الصياغة ترتيب طرح الأسئلة , وتم الاعتماد بعدها على الاستمارة النهائية المرفقة ضمن ملاحق الدراسة .

تم خلال 2016/4/4 توزيع الاستمارات في ثانوية مبارك ألميلي على عينة من التلاميذ بعد اختيارهم بطريقة عشوائية

منتظمة ليتم استرجعها بعد أسبوع يوم 2016/4/12 أما ثانوية توفيق المدني وزعت الاستمارات يوم 2016/4/5

وتم استرجعها يوم 2016/4/11. وخلال هذه الزيارات تم إجراء المقابلات مع بعض التلاميذ والأساتذة من أجل

الاستفادة منها في تحليل البيانات في كلتا المؤسساتين، كما تم خلال نفس الأسبوع إجراء مقابلتين مع وليين من أفراد العينة.

**3.2 الحدود البشرية :** أجريت على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك أدب وعلوم بكل من ثانويتي أحمد توفيق المدني سعيد عتبة (50 تلميذا) ومبارك الملي (50 تلميذا) بورقلة أي تشتمل على 100 تلميذ.

**4.2 عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة بنسب متساوية حيث اشتملت على 100 تلميذ أولى ثانوي مقسمة بين الثانويتين محل الدراسة بلغت 50 تلميذ من كل مؤسسة.

و تعتبر العينة العشوائية المنتظمة شكل من أشكال العينة العشوائية يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي يجري اختيار وحدة المعاينة الأولى فيها بطريقة عشوائية و ومن ثم تسحب بقية وحدات المعاينة بشكل متتالية ذات أبعاد متساوية.<sup>1</sup>

و العينة العشوائية المنتظمة تختار في حالة تجانس مجتمع البحث وكبر حجمه ، حيث تتطلب إيجاد طول الفئة و الذي يتم حسابه بقسمة حجم المجتمع على العينة المطلوبة ، يرتب بعدها أفراد المجتمع المبحوث حسب أرقام متسلسلة ليختار الأول عشوائيا من خلال الرقم المحصور بين 1 و الطول الفئة المتحصل عليه ، ثم يختار الثاني بإضافة طول الفئة وتم تطبيقها في الدراسة من خلال اختيار أن يكون عدد العينة خمسين في كل مؤسسة .

- في ثانوية توفيق المدني :  $\frac{223}{50} = 4$  فطول الفئة هو 4 تم اختيار رقم عشوائيا بين (1 و 4) وكان 2 أي الأول في

العينة هو التلميذ رقم 2 في ترتيب قائمة التلاميذ ، وتم اختيار الثاني بجمع 2+4 أي التلميذ رقم 6 في القائمة وهكذا حتى الانتهاء من حجم العينة المطلوب .

<sup>1</sup> المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، معجم المصطلحات الإحصائية، 2005، ص 22.



- في ثانوية مبارك المليي :  $4 = \frac{210}{50}$  طول الفقة هو 4 عند اختيار رقم عشوائيا كان رقم 3 فالتلميذ الأول هو رقم 3 في قائمة التلاميذ، أما التلميذ رقم 2 نحصل عليه بجمع  $7 = 4 + 3$  أي التلميذ رقم 7 في القائمة ونتم كذلك حتى الوصول إلى حجم العينة المطلوب (50).

و قد تم التعاون مع المستشارين التربويين بـ كلا المؤسساتين بما أن هذه العينة تتطلب قوائم الطلبة التي توجب إجراءات وإذن للحصول عليها ما يؤثر على الوقت .

**3- أدوات جمع البيانات :** تعد صياغة الفرضية الخطوة الأولى والأساسية للشروع في البحث وهي عبارة عن أفكار حول الواقع المراد تحليله ,وغاية البحث الرئيسية هي اختبار صدق أو عدم صدق هذه الفرضية باستخدام مجموعة من الأدوات المنهجية في جمع البيانات والتي يجب أن تحقق شرطا أساسيا وهو قابليتها للتطبيق .

تعرف أدوات جمع البيانات أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي فهي تمكننا من الحصول على معلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة وتحدد عملية اختيار الأدوات المناسبة للدراسة حسب طبيعة الموضوع و الفروض المطروحة ,بجانب استعدادات الباحث للدراسة <sup>1</sup>.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستمارة و هي وسيلة يعتمد عليها الكثير من الباحثين الاجتماعيين في بحثهم لما تتميز به من خصائص كسهولة معالجة البيانات المتعلقة بالبحث و الطرق الإحصائية.<sup>2</sup>

وقد عرفها محمد علي محمد بأنها قائمة من الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث لإسناد بياناتها خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة.<sup>3</sup>

وتعرف أيضا بأنها إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد , حيث تكون الأسئلة منصبة حول معرفة الرأي العام و الخاص ومواقفه و أحكامه أو حول الحقائق و الظواهر الاجتماعية أو الدوافع و المحفزات <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عمار بوحوش, **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**, ديوان المطبوعات الجامعية , 1995, ص 66.  
<sup>2</sup> فضيل دليو وآخرون , **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** , منشورات جامعة منتوري قسنطينة , الجزائر , 1999 , ص 192.  
<sup>3</sup> محمد علي محمد, **علم الاجتماع والمنهج العلمي**, دار المعرفة الجامعية, القاهرة, 1986, ص 475.

وبالتالي الاستمارة من الأدوات الأساسية للحصول على أكبر قدر من المعلومات بصفة فعالة، و قريبة جدا من الواقع فهي وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق من خلال طرح الأسئلة على المبحوث، وإجابة هذه الأخيرة عليها أثناء استجواب مجموعة أفراد العينة.

و عادة ما تقسم الاستمارة إلى مجموعة من المحاور وتظم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الاستمارة انطلاقا من فرضيات الدراسة وبالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

و تسمح هذه التقنية بأن يكون هناك اتصال مباشر بالمبحوثين أثناء تطبيقها وهذا يضمن الإجابة على كل الأسئلة بأكثر دقة و الإدلاء بآرائهم لاسيما في الأسئلة المفتوحة التي تحتاج إلى تحليل وشرح والتفصيل.

و قد احتوت الاستمارة على 26 سؤالا متنوعة بين المغلقة والمفتوحة موزعة على ثلاثة محاور إضافة إلى البيانات الشخصية

**البيانات الشخصية:** احتوى على البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين من 1 إلى 6

**المحور الأول:** احتوى على بيانات الغاية منها الكشف عن أثر رأس المال الثقافي للأسرة في التوجيه المدرسي لأبنائها من خلال مؤشر المستوى التعليمي للوالدين، الاهتمام بالمطالعة، الترفيه... الخ.

**المحور الثاني:** احتوى على بيانات غايتها الكشف عن أثر التصنيف السوسيو مهني للأسرة في التوجيه المدرسي للأبناء وذلك من خلال مؤشرات طبعة مهنة الأبوين والأجداد الممتلكات... الخ.

**المحور الثالث:** احتوى على بيانات غايتها الكشف عن أثر رأس المال الاجتماعي للأسرة في التوجيه المدرسي للأبناء بمؤشر مهن أفراد العائلة، التواصل مع المدرسة، علاقات الأسرة بالمحيط المدرسي...

وقد اعتمدت الدراسة كذلك على أداة **المقابلة** التي تمت مع بعض التلاميذ من اجل الاستفادة من أجوبتهم في تحليل البيانات تمثلت في المقابلة المقيدة المفتوحة والتي هي عبارة عن عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين مباشرة أو عن طريق المقابل

<sup>1</sup> معن خليل العمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق، ط1، الأردن، 2004، ص 242.

الذي يتسلم المعلومات ويجمعها ويصنفها من المبحوث الذي يعطي المعلومات للباحث بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل القائم بالمقابلة.<sup>1</sup>

و احتوت المقابلة على ثلاث محاور تمثل فرضيات الدراسة بسؤالين لكل محور (6 أسئلة ) تم طرحها على مجموعة من تلاميذ سنة أولى ثانوي وتركزت لهم حرية الإجابة مع بعض المناقشات من أجل استرسال المعلومات المهمة و الاستفادة منها في تحليل بيانات الاستمارة.

كما تم الاستعانة بالمقابلة المفتوحة والتي تتمثل في مجموعة أسئلة غير محددة الإجابة ثم إن الإجابات متنوعة وصعبة التصنيف والتحليل.<sup>2</sup>

و يستطيع الباحث باستخدام المقابلة غير المنظمة الحصول على إجابات أكثر عمقا وتفصيلا و يمنح قدرا من المرونة في معالجة موقف المقابلة إذ يستطيع الباحث التوغل وراء الأجوبة الأولية متبعا سبلا غير متوقعة.<sup>3</sup>

واعتمد على هذا النوع من المقابلة لما لها من أهمية في جمع البيانات بطريقة تثري الجانب الميداني للبحث وتساعد في تقديم تحليل البيانات المجمعة في ظل تصورات الفاعلين .

<sup>1</sup> محمد زيان عمر , البحث العلمي ( مناهجه وتقنياته) , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1983, ص 292.

<sup>2</sup> صلاح الدين شروخ , منهجية البحث العلمي للجامعيين . دار العلوم للنشر والتوزيع . عنابة , 2003, ص 37.

<sup>3</sup> رحيم يونس كرو العزاوي , مقدمة في مناهج البحث العلمي , ط1, دار دجلة , عمان , 2008, ص 143 - 144.

## عرض وتحليل النتائج

1- عرض وتحليل النتائج :

البيانات الشخصية :

الجدول رقم (01) يوضح جنس العينة .

| المجموع |         | إناث   |         | ذكور   |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %58    | 29      | %42    | 21      | مبارك الميلي |
| %100    | 50      | %56    | 28      | %44    | 22      | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت 42% في ثانوية مبارك الميلي وفي ثانوية توفيق المدني بلغت

44%، ونلاحظ كذلك أن نسبة الإناث بلغت في ثانوية مبارك الميلي 58% ونجدها في ثانوية توفيق المدني بلغت 56% .

وهنا يتضح أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في كلتا المؤسسات ويمكن إرجاع هذا التفاوت إلى أن عدد الإناث أكثر من

عدد الذكور فيهما وهذا ما تم ملاحظته خلال زيارة الثانويتين بالإضافة إلى أن الطلب على التعليم في المجتمع الجزائري نجده عند

الإناث أكثر من الذكور .

الجدول رقم (02) المعدل الدراسي لسنة السابقة .

| المجموع |         | 18-16  |         | 15-13  |         | 12-10  |         | أقل من 10 |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|-----------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة    | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %16    | 08      | %44    | 22      | %36    | 18      | %04       | 02      | مبارك الميلي |
| %100    | 50      | %08    | 04      | %16    | 08      | %68    | 34      | %08       | 04      | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة الذين معدلاتهم أقل من 10 بلغت نسبة 04% في ثانوية مبارك الميلي بينما

بلغت نسبة 08% في ثانوية توفيق المدني ، وبلغت نسبة التلاميذ الذين معدلاتهم من 10 إلى 12 في ثانوية مبارك الميلي 36%

وهي في ثانوية توفيق المدني 68%، كما أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم بين 13 و15 بلغت 44% في ثانوية مبارك المليبي وبلغت 16% في ثانوية توفيق المدني، أما الذين معدلاتهم من 16 إلى 18 كانت نسبتها في ثانوية مبارك المليبي 16% و ثانوية توفيق المدني 08%.

يتبين أن هناك نسبة كبيرة جدا من تلاميذ ثانوية مبارك المليبي معدلاتهم بين 20/13 و 20/15 مقارنة بثانوية توفيق المدني والتي يظهر أن جل تلاميذها معدلاتهم بين 20/10 و 20/12 كما أن النسبة الأكبر من المتفوقين (معدلاتهم 20/16 و 20/18) ما يقدر بالضعف هم في ثانوية توفيق المدني ويمكن ربط ذلك بالاهتمام الذي يحضه به التلميذ على اختلاف البيئة الاجتماعية له ونسبة الطموح التي يعكسها الرضا عن التوجيه المدرسي وهذا ما تم مناقشته من خلال المقابلة مع التلاميذ<sup>1</sup>.

وذلك إلى جانب أن مستوى التحصيل في ثانوية مبارك المليبي أعلى من مستواه في ثانوية توفيق المدني وذلك راجع لأسباب منها ما هو ثقافي ومنها ما يرتبط بالفئة أو الشريحة الاجتماعية التي تتراد كلا الثانويتين .

الجدول رقم (03) يوضح إعادة إحدى السنوات الدراسية .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| 100 %   | 50      | 82 %   | 41      | 18 %   | 09      | مبارك المليبي |
| 100 %   | 50      | 64 %   | 32      | 36 %   | 18      | توفيق المدني  |

يبين الجدول رقم (03) أن نسبة إعادة السنة في ثانوية مبارك المليبي 18% وبلغت في ثانوية توفيق المدني 36%، وبلغت

نسبة الذين لم يعيدوا السنة 82% في ثانوية مبارك المليبي وكانت في ثانوية توفيق المدني نسبة 64% من لم يعيدوا أي سنة .

يظهر أن النسب متفاوتة جدا بالنسبة لإعادة إحدى السنوات الدراسية، حيث أنها مرتفعة في ثانوية توفيق المدني، يدل ذلك على

أنه لا يوجد وعي بأهمية الدراسة والتحصيل من طرف أسر التلاميذ بالمنطقة أو كما عبرت عنه المستشارة بهذه الثانوية غياب

<sup>1</sup> مقابلة مع مجموعة تلاميذ من كلتا المؤسستين .

المشروع المهني لدى أسر التلاميذ لدى أسر التلاميذ , كما أن المسار الدراسي شيء مهم جدا في ثانوية مبارك المليبي وهذا ما يسمى ببناء المشروع المهني للأبناء .<sup>1</sup>

في المقابل نجد في ثانوية توفيق المدني العائلة الواسعة والممتدة وتعدد النماذج في البيئة المحيطة وغياب المشروع المهني للأبناء.

الجدول رقم (04) يوضح سبب إعادة السنة في نظر التلاميذ.

| المجموع |         | مشاكل عائلية |         | عدم الاهتمام |         | مشاكل صحية |         |               |
|---------|---------|--------------|---------|--------------|---------|------------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة       | التكرار | النسبة       | التكرار | النسبة     | التكرار | المؤسسة       |
| %100    | 09      | %33          | 03      | %67          | 06      | -          | -       | مبارك المليبي |
| %100    | 18      | %28          | 05      | %56          | 10      | %16        | 03      | توفيق المدني  |

أما بالنسبة لسبب إعادة السنة حسب المبحوثين فتتوزع كما يوضح الجدول رقم (04) أعلاه ليس هناك من إعادة السنة بسبب مشاكل صحية في ثانوية مبارك المليبي بينما نجدها بلغت نسبة 16% في ثانوية توفيق المدني , وبالنسبة للتلاميذ الذين أعادوا السنة بسبب عدم الاهتمام هم كانت بنسبة 67% في ثانوية مبارك المليبي و 56% في ثانوية توفيق , وبالنسبة للتلاميذ الذين أعادوا السنة بسبب مشاكل عائلية بلغت 33% في ثانوية مبارك المليبي و 28% في ثانوية توفيق المدني .

في كلتا الثانويتين يرجع سبب الإعادة لإحدى السنوات الدراسية هو عدم الاهتمام بالدراسة وإهمال المراجعة طوال السنة عدى أوقات الامتحان كما عبرت عنه الاستمارات لتليها نسبة وجود مشاكل وظروف عائلية فهناك من لديهم حالات وفاة

أو انفصال وغيرها , ما تمثلها النسبة المرتفعة في ثانوية مبارك المليبي بسبب التحولات البيئية من خروج المرأة للعمل و الأسرة النووية , وفي توفيق المدني هناك حالات إعادة السنة بسبب إجراء عمليات جراحية وأمراض مزمنة كالقلب , الربو... وغيرها وهذا ناتج عن الظروف الاجتماعية الصعبة التي تعيشها الأسر والتي تؤثر بدورها على صحة الأطفال .

<sup>1</sup> مقابلة حرة مع مستشارة التوجيه المدرسي .

الجدول رقم (05) يوضح توزيع التلاميذ على الشعب الدراسية.

| المجموع |         | أدبي   |         | علمي   |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %48    | 24      | %52    | 26      | مبارك الملي  |
| %100    | 50      | %60    | 30      | %40    | 20      | توفيق المدني |

يتضح من الجدول رقم (05) أن نسبة 52% من ثانوية مبارك الملي ذوي التخصص العلمي و 40% في ثانوية توفيق المدني , مقارنة بالتخصص الأدبي الذي بلغ نسبة 48% في ثانوية مبارك الملي ونسبة 60% في ثانوية توفيق المدني .

يظهر هنا تباين نوعا ما بين المؤسسات في توزيعهم على الشعبين آداب وعلوم هذه الأخيرة التي نجدها مرتفعة في ثانوية مبارك الملي نتيجة لمشاركة الأسرة في خيارات توجيه أبنائها والتي تربطها بالمهن ومنها مهن العائلة والرغبة في إعادة إنتاجها من خلال الأبناء كما يظهرها الجدول (06), وذلك مقارنة بثانوية توفيق المدني حيث صرحت إحدى الأمهات أنها لا تدري بأي شعبة يدرس ابنها أصلا و لا بوجود بطاقة رغبات.<sup>1</sup>

في هذه الحالة يكون التوجيه من خلال إيديولوجية المدرسة المؤسسة بعيدا عن الأسرة لنقص الوعي و عدم الاهتمام.

<sup>1</sup> مقابلة مع إحدى الأمهات لتلاميذ توفيق المدني .



الجدول رقم (06) يوضح كيفية اختيار التخصص الدراسي .

| المجموع |         | مفروض من الأسرة |         | مفروض من المدرسة |         | الرغبة الشخصية |         |              |
|---------|---------|-----------------|---------|------------------|---------|----------------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة          | التكرار | النسبة           | التكرار | النسبة         | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %08             | 04      | %22              | 11      | %70            | 35      | مبارك الملي  |
| %100    | 50      | %12             | 06      | %22              | 11      | %66            | 33      | توفيق المدني |

يوضح الجدول رقم (06) أن نسبة 70% من تلاميذ ثانوية مبارك الملي اختاروا الشعبة انطلاقا من رغبتهم الشخصية وبلغت في ثانوية توفيق المدني نسبة 66% أما الذين فرضت عليهم الشعبة من المدرسة فنسبتهم في كلتا الثانويتين 22 % وبالنسبة للذين فرضت عليهم الشعبة هم في ثانوية مبارك الملي 08% وفي ثانوية توفيق المدني نسبة 12%.

إن الرغبة الشخصية في الشعبة هي الغالبة على مستوى الثانويتين إذ هناك اختلاف طفيف فقط وأغلبها هي متوجهة نحو العلوم كما يعبر الجدول أعلاه رقم (05) إذ أن هناك إقبالا كبيرا عليها لما توفره من سبل نجاح وتوفر قدر كبير من الاختيارات والتخصصات الجيدة كما يراها التلاميذ وأوليائهم وهذا ما يؤكد عليه كذلك الإقبال الأعمى على هذا التخصص دون مراعاة القدرات الحقيقية للأبناء فكل التوجيهات التي فرضت من المدرسة كانت نحو شعبة العلوم دون أن تكون النتائج الدراسية موافقة للاختيارات وهذا ما أكدته نتائج دراسة حمري محمد فأغلب التلميذ وأسرهم ومن أجل المحافظة على وضع اجتماعي قريب من أهلهم أو يفوقه يتوجهون ونحو الشعب والتخصصات ذات المكانة الاجتماعية المرموقة طب,صيدلة ,جراحة أسنان... الخ<sup>1</sup>

كما يمكن أن تفرض الأسر اختيارها على الأبناء للمحافظة على مهن العائلة أو ثقافة معينة كما وضحت الاستثمارات الموزعة في ثانوية توفيق المدني أن جل الاختيارات التي فرضت من الأسرة كانت على الفتيات بتوجيههن إلى الشعب الأدبية من أجل إلحاقهن بقطاع التعليم وهو القطاع المفضل اجتماعيا لدى الإناث بعيدا عن الوصم الاجتماعي .

<sup>1</sup> حمري محمد, ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع, مرجع سابق, ص ص 160-165.

الجدول رقم (07) يوضح منطقة الإقامة .

| المجموع |         | الريف  |         | شبه الحضر |         | الحضر  |         |              |
|---------|---------|--------|---------|-----------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة    | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | -      | -       | %24       | 12      | %76    | 38      | مبارك المليي |
| %100    | 50      | %22    | 11      | %70       | 35      | %08    | 04      | توفيق المدني |

يتضح من الجدول رقم (07) أن نسبة التلاميذ الذين يقيمون في مناطق حضرية بلغت %76 في ثانوية مبارك المليي ونسبة %08 في ثانوية توفيق المدني ونسبة التلاميذ الذين يقيمون في المناطق شبه الحضرية %24 في ثانوية مبارك المليي ونجدها في ثانوية توفيق المدني %70 و بالنسبة للذين يقيمون في مناطق ريفية لا يوجد في ثانوية مبارك المليي بينما في ثانوية توفيق المدني نسبتهم %22 .

إن جل التلاميذ في ثانوية مبارك المليي هم من سكان المنطقة الحضرية كذلك بالنسبة لثانوية توفيق المدني ,والتي تحتوي كذلك على تلاميذ من القرى تم الاختيار بالنسبة لثانويتين على أساس القرب من السكن باستثناء بعض الحالات القليلة فقط التي تختار نوعية المدارس لأبنائها على أساس أنها في وسط حضري بالتالي قريبا من أماكن الترفيه والنوادي ثقافية و الرياضية ...،أو حسب ما تتوفر عليه من تجهيزات , وجود علاقات اجتماعية للأسرة أي الرأسمال الاجتماعي بها وذلك كما أوضحت مقابلة مع أحد الآباء الذي هو في نفس الوقت أستاذ بالثانوية الذي أختار لأبنه المكان بوعي .

المحور الأول: رأس المال الثقافي للأسرة الجزائرية وتوجيه الأبناء.

الجدول رقم (08) يوضح المستوى الدراسي للأبوين .

| توفيق المدني |    | مبارك الملي |    |      |    | المؤسسة |    |               |
|--------------|----|-------------|----|------|----|---------|----|---------------|
| الأب         |    | الأم        |    | الأب |    | الأم    |    | المستوى الجنس |
| ن%           | ت  | ن%          | ت  | ن%   | ت  | ن%      | ت  |               |
| 20%          | 10 | 26%         | 13 | 06%  | 03 | 12%     | 06 | أمي           |
| 06%          | 03 | 34%         | 17 | 16%  | 08 | 16%     | 08 | ابتدائي       |
| 30%          | 15 | 24%         | 12 | 16%  | 08 | 38%     | 19 | متوسط         |
| 30%          | 15 | 10%         | 05 | 26%  | 13 | 18%     | 09 | ثانوي         |
| 14%          | 07 | 06%         | 03 | 36%  | 18 | 16%     | 08 | عالي          |
| 100%         | 50 | 100%        | 50 | 100% | 50 | 100%    | 50 | المجموع       |

يتبين من الجدول رقم (08) أن 12% من الأمهات في ثانوية مبارك الملي أميات تقابلها نسبة 26% في ثانوية توفيق المدني كما نجد أن نسبة 16% في ثانوية مبارك الملي بمستوى ابتدائي وهن بنسبة 34% في ثانوية توفيق المدني أما بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط بلغ 38% في ثانوية مبارك الملي و 24% في ثانوية توفيق المدني , ونلاحظ كذلك أن المستوى الثانوي للأمهات بلغ 18% في ثانوية مبارك الملي و 10% في ثانوية توفيق المدني وأما التعليم العالي هو بنسبة 16% في ثانوية مبارك الملي و 06% في ثانوية توفيق المدني .

وفيما يخص المستوى التعليمي للآباء فإنه يمثل نسبة 06% في ثانوية مبارك الملي أميين ونسبة 20% في ثانوية توفيق المدني ونجد أن الآباء ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 16% في ثانوية مبارك الملي و 06% في ثانوية توفيق المدني أما المستوى التعليمي المتوسط هو بنسبة 16% في ثانوية مبارك الملي و 30% في ثانوية توفيق المدني كما أن المستوى الثانوي بلغ نسبة 26% في

ثانوية مبارك المليبي و بلغ 30% في ثانوية توفيق المدني وما يتعلق بالمستوى الجامعي للآباء فهو في ثانوية مبارك المليبي بنسبة 36% وفي ثانوية توفيق المدني 14%.

بالنسبة إلى المستوى التعليمي للأمهات نجد أنه مرتفع في ثانوية مبارك المليبي خاصة كلما اتجهنا نحو مستوى أعلى مقارنة بثانوية مبارك المليبي , رغم أن النسب الغالبة هي في المستويات الابتدائي والمتوسط .

أما الآباء فهم كذلك نسبتهم مرتفعة في حالة المقارنة بين الثانويتين خاصة في المستوى الثانوي والجامعي إذ هناك فارق شاسع لصالح ثانوية مبارك المليبي ويمكن إرجاع هذا التفاوت بين الأمهات والآباء في المستويات إلى القيم السائدة في المجتمع بعد الاستقلال التي تفرق بين الذكور و الإناث في استحقاق التعليم<sup>1</sup>.

نلاحظ من النسب أن المسار الدراسي للآباء أعلى في ثانوية مبارك المليبي منه في ثانوية توفيق المدني وهذا راجع إلى الأوضاع الاجتماعية للأسرة كما صرح به المبحوثين ويظهر كذلك من خلال الجدولين (08- 09) .

الجدول رقم (09) يوضح المستوى التعليمي للجددين .

| المؤسسة |  | مبارك المليبي |      |       |      | توفيق المدني |      | المستوى الجنس |
|---------|--|---------------|------|-------|------|--------------|------|---------------|
|         |  | الجد          |      | الجدة |      | الجد         |      |               |
|         |  | ت             | ن%   | ت     | ن%   | ت            | ن%   |               |
| أمي     |  | 31            | 62%  | 35    | 70%  | 45           | 90%  |               |
| ابتدائي |  | 10            | 20%  | 10    | 20%  | 03           | 06%  |               |
| متوسط   |  | 02            | 04%  | 04    | 08%  | 01           | 02%  |               |
| ثانوي   |  | 02            | 04%  | 01    | 02%  | 01           | 02%  |               |
| عالي    |  | 05            | 10%  | -     | -    | -            | -    |               |
| المجموع |  | 50            | 100% | 50    | 100% | 50           | 100% |               |

يتضح من الجدول رقم (09) أنه بالنسبة للجد نجد أن نسبة 62% في ثانوية مبارك المليبي أميون ومثلهم بنسبة 74% في ثانوية

توفيق المدني وكان المستوى الابتدائي قد بلغ 20% في ثانوية مبارك المليبي و14% في ثانوية توفيق المدني أما المتوسط هو بنسبة

<sup>1</sup> زغبنة نوال ,, مرجع سابق ,ص 391.

04% في ثانوية مبارك المليبي وهو في ثانوية توفيق المدني 06% وفيما يخص الثانوي فإنه بنسبة 04% في كلتا الثانويتين أما المستوى العالي هو في ثانوية مبارك المليبي بنسبة 10% و ثانوية توفيق المدني 02% .

أما ما يتعلق بالمستوى التعليمي للجددة فهو بنسبة 70% في ثانوية مبارك المليبي أميات وبنسبة 90% في ثانوية توفيق المدني والمستوى الابتدائي بلغ في ثانوية مبارك المليبي 20% وفي ثانوية توفيق المدني 06% أما المستوى المتوسط للجددة فهو بنسبة 08% في ثانوية مبارك المليبي و 02% في ثانوية توفيق المدني و نجد بالنسبة للمستوى الثانوي 02% في كلتا المؤسسات الثانويتين أما المستوى الجامعي فهو غير موجد في كلتهما .

المستوى التعليمي للجدد متقارب في المؤسسات الثانويتين فهو غالب في الأمية والابتدائي ونادرا في المستويات الأخرى

كذلك المستوى التعليمي للجددة فجلهن أميات وخاصة في ثانوية توفيق المدني والباقي يتوزع على المستويات الأخر بنسب قليلة جدا إلى غاية الوصول إلى المستوى الجامعي الذي يندم فيهما معا .

الجدول رقم (10) يوضح وجود شهادات في اسر العينة.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| 100%    | 50      | 42%    | 21      | 58%    | 29      | مبارك المليبي |
| 100%    | 50      | 54%    | 27      | 46%    | 23      | توفيق المدني  |

يوضح الجدول رقم (10) أن 58% من تلاميذ ثانوية مبارك المليبي يوجد شهادات في أسرهم وهم في ثانوية توفيق المدني 46% , أما بالنسبة للذين لا توجد شهادات داخل أسرهم فنسبتهم 42% في ثانوية مبارك المليبي و 54% في ثانوية توفيق المدني .

الأسر في كلتا المؤسساتين لهم شهادات إما لدى الإخوة أو الأولياء وهي ترتفع في ثانوية مبارك المليبي مقارنة بثانوية توفيق المدني فوجود هذه الشهادات في الأسر يوفر للأبناء المساعدة في الدراسة والتطلع إلى الشعب والتخصصات المتاحة خاصة في الإفادة من تجاربهم خاصة إذا كان الأولياء غير متعلمين عكس الأسر التي لا تتوفر على شهادات والتي نجدها مرتفعة في ثانوية توفيق المدني. الجدول رقم (11) يوضح نوع الشهادات في أسر العينة .

| المجموع |      | دكتوراه |     | ماستر |     | ماجستير |     | ليسانس |     |               |
|---------|------|---------|-----|-------|-----|---------|-----|--------|-----|---------------|
| ت       | %ن   | ت       | %ن  | ت     | %ن  | ت       | %ن  | ت      | %ن  | المؤسسة       |
| 29      | %100 | 05      | %17 | 03    | %10 | 12      | %41 | 10     | %34 | مبارك المليبي |
| 23      | %100 | 02      | %08 | 06    | %26 | 01      | %04 | 18     | %78 | توفيق المدني  |

يتبين من الجدول رقم (11) أن 34% من الأسر في ثانوية مبارك المليبي تمتلك شهادة ليسانس يقابلها نسبة 78% في ثانوية توفيق المدني , كما أن الأسر التي تمتلك شهادة الماجستير هم بنسبة 41% في ثانوية مبارك المليبي و 04% في ثانوية توفيق المدني أما من يمتلكون الماستر نسبتهم 10% في ثانوية مبارك المليبي و 26% في ثانوية توفيق المدني و بالنسبة لشهادة الدكتوراه فهي بنسبة 17% في ثانوية مبارك المليبي و 08% في ثانوية توفيق المدني .

إن نسبة شهادات الماجستير و الدكتوراه مرتفعة في ثانوية مبارك المليبي ( الدراسات العليا ) عكس ثانوية توفيق المدني التي ترتفع فيه نسبة شهادات ليسانس دليل على أن الاهتمام بالتعليم العالي في المنطقة الشبه الحضرية حديث وهذا ما توضحه كذلك شهادة الماستر وهذا ما توصل إليه "ريمون بودون" بأن الولوج إلى مختلف أسلاك التعليم وخاصة العليا يكون بحسب الأصول الاجتماعية و كذا" بيار بورديو "و" جون كلود باسرون" في كتابهما إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بيار بورديو و جونكلودباسرون،ت،ماهر تريمش، إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم،مركز دراسات الوحدة العربية،ط1، بيروت ، 2007، ص 403.

الجدول رقم (12) يوضح اهتمام الأسرة بالمطالعة.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| %100    | 50      | %20    | 10      | %80    | 40      | مبارك المليبي |
| %100    | 50      | %28    | 14      | %72    | 36      | توفيق المدني  |

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أنه في ثانوية مبارك المليبي نسبة 80% تحتم أسرهم بالمطالعة وهي في ثانوية توفيق المدني 72% , أما بالنسبة للاسر التي لا تحتم بالمطالعة فهي 20% في ثانوية مبارك المليبي و 28% في ثانوية توفيق المدني .

إن المطالعة تزيد من الوعي الثقافي لدى الفرد وقدراته الفكرية والمعرفية لدى نجلها لدى أسر كلتا المؤسسات بنسبة متقاربة جدا.

الجدول رقم (13) يوضح نوع المطالعة التي تهتم بها الأسرة .

| المجموع |    | أخرى |    | جرائد |    | مجلات |    | كتب |    |               |
|---------|----|------|----|-------|----|-------|----|-----|----|---------------|
| ن       | ت  | ن    | ت  | ن     | ت  | ن     | ت  | ن   | ت  | المؤسسة       |
| %100    | 40 | %50  | 20 | %38   | 15 | %18   | 07 | %45 | 18 | مبارك المليبي |
| %100    | 36 | %03  | 01 | %47   | 17 | %14   | 05 | %39 | 14 | توفيق المدني  |

يبين الجدول رقم (13) أن نسبة 45% من التلاميذ في ثانوية مبارك المليبي تحتم أسرهم بمطالعة الكتب ونجلها في ثانوية توفيق المدني نسبة 39% , و 18% منهم في ثانوية مبارك المليبي يطالعون المجلات وهم في ثانوية توفيق المدني 14% , أما بالنسبة للأسر التي تطالع الجرائد فكانت نسبتهم في ثانوية مبارك المليبي 38% وبلغت في ثانوية توفيق المدني 47% وبالنسبة لاختيار أخرى فكانت نسبتها في ثانوية مبارك المليبي 50% وقدرت بنسبة 03% في ثانوية توفيق المدني .

إن النسبة الغالبة فيما يخص نوعية المطالعة تعود للكتب في الثانويتين و هذه النسبة تفرضها توجهات الأسرة العلمية خاصة من يعملون في مجال التعليم بمراحله المختلفة ثم نسبة الجرائد التي هي في أغلبها من أجل الأخبار خاصة في ثانوية توفيق المدني والبعض رياضية، لتأتي بعدها المجالات بنسبة قليلة فالمجتمع العربي عموماً يعاني قلة المطالعة وهذا ما تثبته الأشهرات التي تدعوا إلى المطالعة والمسابقات التي تروج لها مختلف قنوات mbc, كما أن لبعض الأسر قراءات مختلفة على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم (14) يوضح توفر الانترنت في المنزل.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| %100    | 50      | %26    | 13      | %74    | 37      | مبارك المليبي |
| %100    | 50      | %40    | 20      | %60    | 30      | توفيق المدني  |

يتبين من الجدول رقم (14) أنه في ثانوية مبارك المليبي نسبة %74 من التلاميذ تتوفر الانترنت في منازلهم بينما هي في ثانوية توفيق المدني %60، أما بالنسبة للذين لا تتوفر الانترنت في منازلهم فهم في ثانوية مبارك المليبي %26 وفي ثانوية توفيق المدني %40 .

في كلتا الثانويتين تتوفر المنازل على الانترنت وذلك بنسبة كبيرة نظراً لبروز دورها كوسيلة تكنولوجية تعليمية مهمة وجب الاعتماد عليها لمساعدة التلميذ والتطلع بمجال واسع على مختلف العلوم والثقافات والاختصاصات العلمية بالانفتاح على العالم خاصة مع وجودها في المدارس وإذن فالتلاميذ الذين يمتلكون حواسيب في منازلهم لا يجدون صعوبة في التعامل معها .



الجدول رقم (15) يوضح استعمالات الانترنت في المنزل .

| المجموع |         | ثقافة عامة |         | الترفيه |         | الدراسة |         |              |
|---------|---------|------------|---------|---------|---------|---------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة     | التكرار | النسبة  | التكرار | النسبة  | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %44        | 22      | %44     | 22      | %28     | 14      | مبارك الملي  |
| %100    | 50      | %24        | 8       | %47     | 16      | %29     | 10      | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (15) يتبين أن 28% من تلاميذ ثانوية مبارك الملي يستعملون الانترنت في الدراسة ونسبتهم في ثانوية توفيق المدني 29%، أما نسبة من يستعملونها في الترفيه فهم في ثانوية مبارك الملي 44% وفي ثانوية توفيق المدني 47%، وبالنسبة لمن يستغلون الانترنت في التثقيف فنسبتهم في ثانوية مبارك الملي 44% وفي ثانوية توفيق المدني 24% .

تستعمل الانترنت بنسبة كبيرة في ثانوية توفيق المدني من أجل الترفيه من أجل الألعاب والدرشة و كذا في ثانوية مبارك الملي لتليها استعمالها من أجل الثقافة العامة سواء في الدين أو الطبخ...، لتكون أقل نسبة استعمالها في مجال الدراسة لتنزيل الكتب والبرامج التعليمية وتبادل المعارف بين مختلف الثانويات ليوضح ذلك قلة الوعي لدى الأولياء في متابعة الأبناء و ترشيد استعمالاتهم .

الجدول رقم (16) يوضح توفر المنزل على مكتبة .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %56    | 28      | %44    | 22      | مبارك الملي  |
| %100    | 50      | %72    | 36      | %28    | 14      | توفيق المدني |

يوضح لنا الجدول رقم (16) أن 44% في ثانوية مبارك الملي تتوفر منازلهم على مكتبة، وبلغت نسبتهم 28% في ثانوية توفيق المدني، أما من لا يمتلكون مكتبات في منازلهم فهم 56% في ثانوية مبارك الملي و 72% في ثانوية توفيق المدني .

إن الأسر في ثانوية مبارك المليي هم أكثر توفيراً للكتب في المنزل من ثانوية توفيق المدني يعود ذلك إلى وعيها الثقافي بأهمية توفير الكتب فالاستهلاكات الثقافية تعبر عن مستوى الأسرة إذ تتبدل من أسرة إلى أخرى ومن شريحة إلى أخرى (الرأسمال الثقافي).<sup>1</sup>

الجدول رقم (17) يوضح نوع الكتب التي تتوفر عليها المكتبة .

| المجموع |         | علمية متخصصة |         | ثقافية |         | دينية  |         |              |
|---------|---------|--------------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة       | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 26      | %27          | 10      | %38    | 07      | %35    | 09      | مبارك المليي |
| %100    | 14      | %36          | 05      | %29    | 04      | %50    | 07      | توفيق المدني |

يبين الجدول رقم (17) أنه في ثانوية مبارك المليي نسبة 35% نوع الكتب التي يطالعونها دينية بينما نسبتها في ثانوية توفيق المدني 50% فيما بلغت نسبة الكتب الثقافية في مكتبة المنزل 38% في ثانوية مبارك المليي و 29% في ثانوية توفيق المدني أما بالنسبة للكتب العلمية المتخصصة فهي بنسبة 27% في ثانوية مبارك المليي و 36% في ثانوية توفيق المدني .

يغلب على الثانوية مبارك المليي ( الحضرية ) اقتناء الكتب العلمية الثقافية بينما في ثانوية توفيق المدني (المنطقة شبه الحضرية ) يغلب عليهم اقتناء الكتب الدينية وبالنسبة للكتب التعليمية غالبية كذلك في توفيق المدني وهذا أمر طبيعي حسب بنية كل وسط اجتماعي واهتماماته التي تعكس مستواه و رأسماله الثقافي .

الجدول رقم (18) إقبال الأبناء على التظاهرات الثقافية مع الأسرة.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %60    | 30      | %40    | 20      | مبارك المليي |
| %100    | 50      | %76    | 38      | %24    | 12      | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (18) يتبين أن 40% من تلاميذ ثانوية مبارك المليي يقبلون على التظاهرات الثقافية مع أسرهم بينما

<sup>1</sup> عبد النور إدريس، نظرية الاستراتيجيات الفردية بين الميكنزمات العامة والخاصة ، مجلة دفاتر الاختلاف الالكترونية ، عدد78، 2006.

نخدمهم بنسبة 24% في ثانوية توفيق المدني، أما بالنسبة للذين لا يقبلون على التظاهرات الثقافية فهم 60% في ثانوية مبارك المليي و 76% في ثانوية توفيق المدني .

نلاحظ أن نسبة كبيرة في كلتا الثانويتين لا يقبلون على التظاهرات الثقافية ونجد إقبالا عليها بنسبة كبيرة لدى ثانوية مبارك المليي مقارنة بثانوية توفيق المدني وذلك يعبر عن بنى اجتماعية متميزة من حيث استهلاكاتها الثقافية ، كآليات فعالة في ترسيخ النمط الاجتماعي السائد إذ أنه في المناطق الحضرية هناك إقبال على المعارض للكتب ويشاركون في دور الشباب و المراكز الثقافية لممارسة الهوايات وغيرها عكس المناطق الأخرى التي تعتبره نوع من التبذير ومضيعة للوقت<sup>1</sup> إذن المجال العمراني يلعب دور في هذه الممارسات وذلك لتوفرها في المجال العمراني لثانوية مبارك المليي أكثر من المجال العمراني للفئة الشعبية في ثانوية توفيق المدني.

الجدول رقم (19) يوضح تشجيع الأسرة للأبناء على تعلم لغة أجنبية.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| 100%    | 50      | 22%    | 11      | 78%    | 39      | مبارك المليي |
| 100%    | 50      | 44%    | 22      | 56%    | 28      | توفيق المدني |

يتضح من الجدول رقم (19) أن نسبة 78% من التلاميذ تشجعهم أسرهم على تعلم لغة أجنبية بثانوية مبارك المليي وهم 56% في ثانوية توفيق المدني وبالنسبة للذين لا تشجعهم أسرهم على تعلم لغة أجنبية فهم 22% بثانوية مبارك المليي و 44% بثانوية توفيق المدني .

<sup>1</sup> مقابلة مع أحد التلاميذ (ثانوية توفيق المدني )

يعبر ارتفاع نسبة الأسرة التي تهتم أو تشجع أبنائها على تعلم لغة أجنبية في ثانوية مبارك الميلي المرتفعة بالنسبة للمنطقة شبه الحضرية توفيق المدني دليل على المستوى الثقافي العالي الذي عكسه الجدول رقم (08) الذي يوضح المستوى التعليمي للأبوين ومدى وعيها بأهمية اللغة في التواصل داخل المدرسة أو المجتمع باعتباره يعتمد على اللغة الفرنسية خاصة في التعاملات اليومية والمسار الدراسي في المدرسة الجزائرية يتطلب لغة أجنبية مثل الطب , الصيدلة... الخ

الجدول رقم (20) اللغة التي تشجع عليها الأسرة .

| المجموع |    | الألمانية |    | الاسبانية |    | الانجليزية |    | الفرنسية |    |              |
|---------|----|-----------|----|-----------|----|------------|----|----------|----|--------------|
| ن%      | ت  | ن%        | ت  | ن%        | ت  | ن%         | ت  | ن%       | ت  | المؤسسة      |
| 100%    | 39 | -         | -  | 18%       | 07 | 31%        | 12 | 51%      | 20 | مبارك الميلي |
| 100%    | 28 | 14%       | 04 | 07%       | 02 | 36%        | 10 | 58%      | 16 | توفيق المدني |

يتبين من الجدول رقم (20) أن 51% من ثانوية مبارك الميلي تشجعهم أسرهم على تعلم اللغة الفرنسية وهم في ثانوية توفيق المدني 58% أما بالنسبة للذين تشجعهم أسرهم على اللغة الانجليزية هم في ثانوية مبارك الميلي 31% وفي ثانوية توفيق المدني 36% فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم على تعلم الاسبانية 18% في ثانوية مبارك الميلي و 07% في ثانوية توفيق المدني وبالنسبة للغة الألمانية لا يوجد تشجيع عليها في ثانوية مبارك الميلي أما نسبتها في ثانوية توفيق المدني هي 14%.

تمثل اللغة الفرنسية أكثر لغة تشجع عليها الأسر في كلا الثانويتين بتفاوت طفيف وهذا أمر طبيعي بما أنها أكثر تداولاً في واقعنا الاجتماعي، لتليها اللغة الانجليزية المرتفعة في كلاهما كذلك خاصة وأنها لغة عالمية بدأ الاهتمام بها كذلك ونجد أيضاً اهتمام اللغتين الاسبانية والألمانية هذه الأخيرة التي تهتم بها الأسر في ثانوية توفيق المدني ونجد أنها تتعلق بالشعبة لغات أجنبية أما ثانوية مبارك الميلي هناك اهتمام بالإسبانية كهواية أو ثقافة عامة أو التواصل في سوق العمل , السفر , الترفيه .

الجدول رقم (21) يوضح ووجود مناقشات أسرية حول دراسة الأبناء.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| %100    | 50      | %24    | 12      | %76    | 38      | مبارك المليبي |
| %100    | 50      | %36    | 18      | %64    | 32      | توفيق المدني  |

من خلال الجدول رقم (21) نرى أن %76 من تلاميذ ثانوية مبارك المليبي توجد مناقشات أسرية داخل أسرهم أما في ثانوية توفيق المدني كانت %64 ونرى أن %24 من ثانوية مبارك المليبي لا توجد مناقشات أسرية حول دراستهم ونسبتهم في ثانوية توفيق المدني %36 .

إن ارتفاع نسبة الأسر التي تهتم بدراسة أبنائها في ثانوية مبارك المليبي يعود إلى الرأسمال الثقافي للأسرة التي تؤدي دور كبير في متابعة دراسة الأبناء ومناقشة أمور الدراسة ومختلف متطلباتهم الدراسية حيث الحوار عقلائي حامل للمشروع , في حين تنخفض النسبة عند ثانوية توفيق المدني يعود ذلك إلى شغلهم في المهن التي تتطلب جهدا كبيرا كالزراعة وغيرها ويذهبون للراحة في آخر اليوم بحيث لا يتبقى وقت لمتابعة دراسة أبنائهم كما أن الحوار والمناقشة هنا تكون غير مقنعة بالنسبة للتلاميذ وهو يعرف مستوى والديه .

الجدول رقم (22) يوضح اهتمام الأسرة بالترفيه وقضاء العطل.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| %100    | 50      | %28    | 14      | %72    | 36      | مبارك المليبي |
| %100    | 50      | %44    | 22      | %56    | 28      | توفيق المدني  |

يتضح من الجدول رقم (22) أن %72 من تلاميذ ثانوية مبارك المليبي تهتم أسرهم بالترفيه وقضاء العطل ونجد نسبتهم في ثانوية توفيق المدني %56 أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا تهتم أسرهم بالترفيه وقضاء العطل فهم %28 في ثانوية مبارك المليبي , و %44 في ثانوية توفيق المدني .

هي نسبة كبيرة جدا في ثانوية مبارك المليبي من تهتم أسرهم بالترفيه وقضاء العطل سواء داخل أو خارج الوطن وهذا مؤشر جيد على مدى معرفتهم بأهمية الجانب الترفيهي في بناء شخصية الابن كمارسة هواية معينة أو الرحلات والتي تمثل استهلاكات مميزة لدى شريحة من الناس فقط.

المحور الثاني : التصنيف السوسيو مهني للأسرة والتوجيه المدرسي للأبناء .

الجدول رقم (23) يوضح الوضعية المهنية للأبوين .

| توفيق المدني |      | مبارك المليبي |      | الوضعية |      |      |         |
|--------------|------|---------------|------|---------|------|------|---------|
|              |      |               |      | الأم    |      | الأب |         |
| الأم         | الأب | الأم          | الأب | الأم    | الأب | الأم | الأب    |
| ن            | ت    | %ن            | ت    | %ن      | ت    | %ن   | ت       |
| 12           | 31   | 62%           | 38%  | 19      | 78%  | 39   | عامل    |
| 34           | 08   | 16%           | 56%  | 28      | 06%  | 03   | بطل     |
| 04           | 10   | 20%           | 02%  | 01      | 08%  | 04   | متقاعد  |
| -            | 01   | 02%           | 04%  | 02      | 08%  | 04   | متوفى   |
| 50           | 50   | 100%          | 100% | 50      | 100% | 50   | المجموع |

يوضح الجدول رقم (23) أنه في ثانوية مبارك المليبي 78% آباؤهم عاملون ونسبتهم في ثانوية توفيق المدني 62% , كما أن 06% في ثانوية مبارك المليبي آباؤهم بطلون يقابلها نسبة 16% في ثانوية توفيق المدني , ونجد أيضا أن 08% من أولياء تلاميذ ثانوية مبارك المليبي آباؤهم متقاعدون ونجد نسبتهم في ثانوية توفيق المدني 20% , وأيضا هناك 08% من آباء تلاميذ ثانوية مبارك المليبي يقابلها 02% في ثانوية توفيق المدني .

ونلاحظ بالنسبة الأمهات التلاميذ أن 38% في ثانوية مبارك المليبي عاملة وهم في ثانوية توفيق المدني 24% , كما نجد نسبة 56% من الأمهات بدون عمل في ثانوية مبارك المليبي ونسبتهم 68% في ثانوية توفيق المدني وكذلك نجد أن نسبة الأمهات اللواتي تقاعدن بنسبة 02% في ثانوية مبارك المليبي و نسبتهم 08% في ثانوية توفيق المدني , بالنسبة لحالة الوفاة فهي بنسبة 04% في ثانوية مبارك المليبي ولا نجدها لدى ثانوية توفيق المدني .

إذا رجعنا إلى المناطق التي تتواجد بها هذه الثانويات نجد أنه في المنطقة الحضرية تفوق شبه الحضرية في أعداد الآباء العاملين وهذا أمر مهم جدا لأنه يرتبط بمستوى المعيشة و توفير المستلزمات المختلفة للأبناء والمكانة الاجتماعية مما ينعكس على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ما يؤثر على علاقة الأسرة بالبناء الاجتماعي .

أما بالنسبة للأم فغالبيةهن عاطلات عن العمل في كلتا الثانويتين وهذا لا يؤثر كثير ا على بل على العكس يمكن أن وجودهن في المنزل يساعد الأبناء في السهر على راحتهم وتوجيه دراستهم والإشراف المباشر عليهم كما أن هناك من تمارس مهن داخل المنزل مثل الخياطة وصناعة الحلوى من أجل توفير دعم مادي ..

الجدول رقم (24) يوضح طبيعة مهنة الوالدين .

| المهنة           |  | المؤسسة والجنس |      | مبارك المليبي |      |      |      | توفيق المدني |      |
|------------------|--|----------------|------|---------------|------|------|------|--------------|------|
|                  |  | الأم           | الأب | الأم          | الأب | الأم | الأب | الأم         | الأب |
|                  |  | ن              | ت    | ن             | ت    | ن    | ت    | ن            | ت    |
| إطار أو مهندس    |  | 10             | 20%  | -             | -    | 07   | 14%  | -            | -    |
| المحاكم و القضاء |  | 08             | 16%  | 03            | 08%  | 04   | 08%  | -            | -    |
| الإدارة          |  | 10             | 20%  | 02            | 05%  | 06   | 12%  | 02           | 08%  |
| التعليم          |  | 13             | 26%  | 11            | 29%  | 12   | 24%  | 05           | 21%  |
| أعمال حرة        |  | 09             | 18%  | 22            | 58%  | 21   | 42%  | 17           | 71%  |
| المجموع          |  | 50             | 100% | 38            | 100% | 50   | 100% | 24           | 100% |

يتبين من خلال الجدول رقم (24) أن نسبة 20% من الآباء في ثانوية مبارك المليبي إطارات ومهندسون وبلغت نسبتهم 14%

في ثانوية توفيق المدني كما أن 16% في ثانوية مبارك المليبي يعملون في المحاكم والقضاء وهم بنسبة 08% في ثانوية توفيق المدني

أما بالنسبة للآباء الذين يعملون في الإدارة هم بنسبة 20% في ثانوية مبارك المليبي و12% في ثانوية توفيق المدني كما أن الآباء الذين يعملون في سلك التعليم نسبتهم في ثانوية مبارك المليبي 26% ونجد نسبتهم في ثانوية توفيق المدني 24% و بالنسبة للأعمال الحرة فهي بنسبة 18% في ثانوية مبارك المليبي وبنسبة 42% في ثانوية توفيق المدني .

يتبين لنا التفاوت النسب في طبيعة المهنة والذي يصاحبه طبعا تفاوت في الدخل لدى الأسر في مختلف مناطق الدراسة سببه هو طبيعة المهن التي يشغلها أفراد العائلة و إلى المستوى الاقتصادي لكل من هذه الطبقات فإذا نظرنا إلى ثانوية مبارك المليبي نجد أن النسبة الأكبر من العائلات هي من ذوي المهن المرموقة اجتماعيا أما في ثانوية توفيق المدني فطبيعة المهن الغالبة هي الأعمال الحرة ذات الدخل المحدودة أي لا يوجد دخل ثابت لهذه الأسر وهذا لا ينفى خروج الأم للعمل في هذه الثانوية وهذا لدور التعليم في الحراك الاجتماعي وخاصة لدى المرأة , أما بالنسبة لطبيعة المهن الأخرى فتتوزع النسبة على نحو متقارب وذلك بالنسبة للأب الأم معا .

الجدول رقم (25) يوضح وجود دخل إضافي تستفيد منه الأسرة .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| 100%    | 50      | 70%    | 35      | 30%    | 15      | مبارك المليبي |
| 100%    | 50      | 66%    | 33      | 34%    | 17      | توفيق المدني  |

يتضح من الجدول رقم (25) أن 30% من تلاميذ ثانوية مبارك المليبي يوجد دخل إضافي داخل أسرهم ونسبتهم في ثانوية توفيق المدني 34% أما الذين ليس لأسرهم دخل إضافي هم في ثانوية مبارك المليبي 70% وفي ثانوية توفيق المدني 66%. فادخل الإضافي يساهم في رفع القدرة الشرائية لهذه الأسر, وتلبية متطلباتهم المتزايدة وقد يتضمن هذا بجانب عمل احد الوالدين أو كلاهما استئجار عقارات أو عمل أحد الأبناء أو القيام بأعمال إضافية كسيارة و تظهر قيمة الدخل الإضافي في حالة بطالة الوالدين أو ضعف قيمة الدخل الأصلي كما عند العمال البسطاء والمتقاعدين .



الجدول رقم (26) يوضح امتلاك أسر العينة عقارات.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %62    | 31      | %38    | 19      | مبارك الملي  |
| %100    | 50      | %68    | 34      | %32    | 16      | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن 38% من تلاميذ ثانوية مبارك الملي تمتلك أسرهم عقارات وهي بنسبة 32% في ثانوية توفيق المدني والذين لا يمتلك أسرهم عقارات هم في ثانوية مبارك الملي 62% ونسبتهم 68% في ثانوية توفيق المدني . يتبين من خلال هذه النسب وجود فئة قليلة من الأسر التي تمتلك عقارات في مختلف مناطق الدراسة إلا أن النسبة الأكبر عادت لفائدة عائلات المنطقة الحضرية و هذا ما يساعد توفير جل متطلبات التلميذ من مقتنيات مدرسية ,دروس خصوصية ...

الجدول رقم (27) يوضح نوع العقارات والممتلكات التي تمتلكها الأسر.

| المجموع |    | وسائل نقل |    | أراضي فلاحية |    | محلات |    | منازل |    |              |
|---------|----|-----------|----|--------------|----|-------|----|-------|----|--------------|
| %ن      | ت  | %ن        | ت  | %ن           | ت  | %ن    | ت  | %ن    | ت  | المؤسسة      |
| %100    | 19 | -         | -  | %32          | 06 | %21   | 04 | %47   | 09 | مبارك الملي  |
| %100    | 16 | %13       | 02 | %50          | 08 | %13   | 02 | %25   | 04 | توفيق المدني |

بين الجدول رقم (27) أن 47% من تلاميذ ثانوية مبارك الملي نوع العقار الذي يمتلكونه عبارة عن منازل وبلغت نسبتهم 25% في ثانوية توفيق المدني أما 21% منهم في ثانوية مبارك الملي يمتلكون محلات و13% منهم في ثانوية توفيق المدني أما بالنسبة لمن يمتلكون أراضي فلاحية فنسبتهم 32% في ثانوية مبارك الملي و50% في ثانوية توفيق المدني , و بالنسبة لمن ثانوية مبارك الملي لا يوجد من يمتلكون وسائل نقل بينما نجد نسبتهم 13% في ثانوية توفيق المدني .

هناك تباين في النسب وهو منطقي و هذا يعود إلى طبيعة البيئة فإذا نظرنا إلى ثانوية مبارك المليي نجد أنها تصدر في العقارات المتمثلة في المنازل و المحلات فالطبقات الوسطى العليا فيها طبقات حديثة لا تمتلك أراضي كبيرة إذ هي أسر وافدة من ولايات أخرى، أما ثانوية توفيق المدني فتصدر في نوع العقارات المتمثلة في الأراضي الفلاحية ووسائل النقل خاصة بما أنها فئة شعبية يعيش غالبتهم على أعمال حرة تقوم على امتلاك وسائل النقل خاصة مع عدم توفر الوسائل الحكومية منها بالمنطقة .

الجدول رقم (28) يوضح دوافع اختيار الشعبة الدراسية .

| المجموع |    | طموح الأسرة |    | الرغبة الشخصية |    | مهن العائلة |    | محاكاة المحيط |    | الإمكانيات المادية |    |              |
|---------|----|-------------|----|----------------|----|-------------|----|---------------|----|--------------------|----|--------------|
| ن       | ت  | ن           | ت  | ن              | ت  | ن           | ت  | ن             | ت  | ن                  | ت  | المؤسسة      |
| 100%    | 50 | 14%         | 07 | 42%            | 21 | 26%         | 13 | 06%           | 03 | 12%                | 06 | مبارك المليي |
| 100%    | 50 | 10%         | 05 | 34%            | 17 | 06%         | 03 | 26%           | 13 | 24%                | 12 | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن 12% من تلاميذ ثانوية مبارك المليي اختاروا التخصص نظرا للإمكانيات المادية بينما نجدهم في ثانوية توفيق المدني 24% أما بالنسبة إلى من اختاروا التخصص بناء على محاكاة المحيط نسبتهم 06% في ثانوية مبارك المليي و 26% في ثانوية توفيق المدني وبالنسبة لمن اختاروا التخصص انطلاقا من مهن العائلة نسبتهم في ثانوية مبارك المليي 26% ونسبة 06% في ثانوية توفيق المدني أما الذين اختاروا التخصص تعبيرا عن رغبتهم الشخصية نسبتهم في ثانوية مبارك المليي 42% ونسبتهم في ثانوية توفيق المدني 34% فيما بلغت نسبة من اختاروا التخصص بناء على طموح الأسرة 14% في ثانوية مبارك المليي و 10% في ثانوية توفيق المدني .

بالنسبة لدوافع اختيار الشعبة انطلاقا من الرغبة الشخصية ترتفع في كلا الثانويتين مع فارق طفيف لصالح مبارك المليي وتليها نسبة الاختيار بسبب مهن العائلة في ثانوية مبارك المليي وذلك بتخطيط الأسرة من اجل الإنتاج وإعادة الإنتاج وما يؤكد ذلك اختيار طموح الأسرة المرتفع بها كذلك ,وبعدها يأتي الاختيار لأجل إمكانيات المادية التي ترتفع في ثانوية توفيق المدني

خاصة لدى الذكور العلميين الذين يهدفون إلى مساعدة الأسرة في المستقبل هذه التفسيرات التي تتفق مع نتائج الدراستين الأولى والثانية ل زغينة نوال والتي توصلت إلى أنه يرتبط بمدى توفير الظروف الملائمة ومستوى وعي الأسرة ما يؤدي إلى النجاح وبالتالي الاختيارات العقلانية ، والدراسة الثانية ل محمد حمري إذ تركز الأسر في توجيه أبنائها على الاختيارات التي توفر للأبناء مكانة مرموقة في الوسط الاجتماعي بغض النظر عن ملائمتها أو عدم ملائمتها لرغبة التلميذ.

### المحور الثالث: الرأسمال الاجتماعي للأسرة الجزائرية والتوجيه المدرسي للأبناء.

الجدول رقم (29) يوضح توزيع مهن الأخوال والأعمام حسب الطبقات .

| المجموع | طبقات عليا |     | طبقات وسطى |     |      |     |      |     | طبقات دنيا |     | المؤسسة |              |
|---------|------------|-----|------------|-----|------|-----|------|-----|------------|-----|---------|--------------|
|         |            |     | عليا       |     | وسطى |     | دنيا |     |            |     |         |              |
| %       | ت          | %   | ت          | %   | ت    | %   | ت    | %   | ت          | %   | ت       |              |
| %100    | 50         | %66 | 33         | %22 | 11   | %30 | 15   | %18 | 9          | %34 | 17      | مبارك الملي  |
| %100    | 50         | %38 | 19         | %16 | 8    | %48 | 24   | %22 | 11         | %44 | 22      | توفيق المدني |

يوضح الجدول رقم (29) أعلاه أن غالبية الأخوال والأعمام في ثانوية مبارك الملي ينتمون إلى فئة الطبقات العليا هي 66% أما في ثانوية توفيق المدني بلغت 38% لتليها نسبة الطبقات الوسطى (الوسطى) بنسبة 48% في ثانوية توفيق المدني و 30% في مبارك الملي و بالنسبة لطبقات الدنيا بلغت نسبة 44% في ثانوية توفيق المدني 34% في مبارك الملي أما فيما يخص الوسطى العليل فتمثل 22% في ثانوية مبارك الملي و 16% في ثانوية توفيق المدني و اقلها هي نسبة الطبقات الوسطى الدنيا بـ 22% و 18% في ثانوية توفيق المدني .

ترتفع نسبة من يشغلون طبقات عليا في كلتا المؤسسات وهي في ثانوية مبارك المليي أكثر لما يشغله الأحوال والأعمام لمهن أعمال حرة من محاماة فلاحين كبار... وغيرها إطارات ومهندسين , أما الوسطى (الوسطى) ترتفع في ثانوية توفيق المدني مثل أساتذة ثانوي ... وعلى العموم تتمركز غالبية مهن الأحوال والأعمام في ثانوية مبارك المليي في الطبقات العليا (مدراء مسيرو شركات) و الوسطى العليا (قضاة، أساتذة جامعيون) منها في ثانوية توفيق المدني , وهذا بدوره يوفر لتلاميذ ثانوية مبارك المليي اختيارات واسعة بالنسبة للمشروع المهني ومنه إنتاج وإعادة إنتاج للمكانة والوضع الاجتماعي .

الجدول رقم (30) يوضح علاقة أسرة التلميذ بمحيطه .

| المجموع |    | سيئة |    | حسنة |    | جيدة |    |              |
|---------|----|------|----|------|----|------|----|--------------|
| ن %     | ت  | ن %  | ت  | ن %  | ت  | ن %  | ت  | المؤسسة      |
| 100%    | 50 | 16%  | 08 | 56%  | 28 | 28%  | 14 | مبارك المليي |
| 100%    | 50 | 06%  | 03 | 52%  | 26 | 42%  | 21 | توفيق المدني |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن نسبة التلاميذ الذين لأسرهم علاقات جيدة بالمحيط الذي يعيشون فيه 28% في ثانوية مبارك المليي و 42% في ثانوية توفيق المدني أما من لهم علاقات حسنة فنسبتهم 56% في ثانوية مبارك المليي و 52% في ثانوية توفيق المدني بينما الأسر التي لهم علاقات سيئة بالمحيط نسبتهم 16% في ثانوية مبارك المليي و 06% في ثانوية توفيق المدني . معظم الأسر في المنطقتين لهم علاقة حسنة بالمحيط الذي يعيشون فيه و هذا ما يزيد من تماسك أفراد المجتمع و احترام قيم و معايير التعاون و التضامن فيما بينهم وما يفسر ارتفاع نسبة العلاقات الجيدة في توفيق المدني هو أن المؤسسة تحتوي على تلاميذ من الريف الذين يتميزون بالعلاقات العميقة والطويلة والقرابة , أما في ثانوية مبارك المليي فغالبية التلاميذ وافدون من ولايات مختلفة يسعون للاندماج في المجال بصعوبة .

الجدول رقم (31) يوضح حرص الوالدين على زيارة المدرسة.

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %47    | 16      | %68    | 34      | مبارك الميلي |
| %100    | 50      | %40    | 20      | %60    | 30      | توفيق المدني |

يتضح من خلال الجدول رقم (31) أن نسبة 68 % من التلاميذ في ثانوية مبارك الميلي تحرص على زيارة المدرسة أما ثانوية توفيق المدني نسبتهم 60% ونلاحظ أن 47% في ثانوية مبارك الميلي لا تحرص أسرهم على زيارة المدرسة وهم بنسبة 40% في ثانوية توفيق المدني.

اتصال الوالدين المستمر مع المدرسين ، والإدارة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين ، يؤدي إلى التوازن النفسي لدى الأبناء وذلك لاهتمام الوالدين بتحصيلهم الدراسي .

الجدول رقم (32) يوضح طبيعة هذه الزيارات .

| المجموع |    | دورية |    | من حين إلى آخر |    | تلبية الاستدعاء |    |              |
|---------|----|-------|----|----------------|----|-----------------|----|--------------|
| ن       | ت  | ن     | ت  | ن              | ت  | ن               | ت  | المؤسسة      |
| %100    | 34 | %29   | 10 | %47            | 16 | %24             | 08 | مبارك الميلي |
| %100    | 30 | %27   | 08 | %27            | 08 | %47             | 14 | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (32) نرى أن زيارة الأسر تلبية للاستدعاء بلغت 24% في ثانوية مبارك الميلي و بلغت 47% في ثانوية توفيق المدني أما الذين تكون زيارتهم من حين إلى آخر هي 47% في ثانوية مبارك الميلي بينما هي 27% في ثانوية توفيق المدني وفيما يخص الزيارات الدورية نسبتها في ثانوية مبارك الميلي 29% ونسبتها 27% في ثانوية توفيق المدني.

تختلف طبيعة الزيارات من مؤسسة إلى أخرى وهي في ثانوية مبارك المليبي أكثر من ثانوية توفيق المدني بالنسبة لزيارات من حين إلى آخر لتفقد أداء الأبناء ومشكلاتهم الدراسية , أما النسبة الغالبة في توفيق المدني عبارة عن تلبية للاستدعاء نتيجة المشكلات المختلفة التي يثيرها التلاميذ وشغبتهم المتواصل<sup>1</sup>.

الجدول رقم (33) مشاركة أسر العينة في جمعية أولياء التلاميذ .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة       |
| %100    | 50      | %36    | 18      | %64    | 32      | مبارك المليبي |
| %100    | 50      | %44    | 22      | %56    | 28      | توفيق المدني  |

يتبين في الجدول رقم (33) أن نسبة 64% من أسر تلاميذ ثانوية مبارك المليبي يشاركون في جمعية أولياء التلاميذ وهم بالنسبة 56% في ثانوية توفيق المدني , أما الذين لا يشاركون في جمعية أولياء التلاميذ هم في ثانوية مبارك المليبي 36% وبنسبة 44% في ثانوية توفيق المدني .

تغلب على للبيانات نسبة الأسر التي تشارك في جمعية أولياء التلاميذ وذلك بنسب متقاربة نوعا ما في الثانويتين فهذه المشاركة مهمة حيث أنها تعتبر همزة وصل بين الأسرة والمدرسة تثار فيها جميع المشاكل والنقائص التي تعنيها المؤسسة ويطلع الآباء على سلوك أبنائهم وعلاقتهم في الفضاء المدرسي .

<sup>1</sup> مقابلة مع أحد الأساتذة بثانوية توفيق المدني .

الجدول رقم (34) يوضح بناء العلاقات انطلاقاً من علاقات الأسرة بمحيط المدرسة .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %48    | 24      | %52    | 26      | مبارك الميلي |
| %100    | 50      | %54    | 27      | %46    | 23      | توفيق المدني |

نلاحظ من خلال الجدول رقم(34) أن 52% من التلاميذ في ثانوية مبارك الميلي يبنون علاقاتهم انطلاقاً من علاقات أسرهم بمحيط المدرسة ونجد نسبتهم 46% في ثانوية توفيق المدني ,بينما نسبة من الذين لا يبنون علاقاتهم انطلاقاً من علاقات أسرهم بمحيط المدرسة في ثانوية مبارك الميلي 48% وبلغت نسبتهم في ثانوية توفيق المدني 54%.

من الواضح أنه في كلتا الثانويتين الأبناء بناء علاقات مع التلاميذ والأساتذة والإداريين إنطاقاً من علاقة الأسرة بهم ولكنها لدى ثانوية مبارك الميلي أكثر انطلاقاً من وعي هؤلاء التلاميذ بأهمية التواصل وتكوين العلاقات (الرأسمال الاجتماعي) في تسهيل أمورهم بالمؤسسة .

الجدول رقم (35) يوضح علاقة الأسر مع الأساتذة والإداريين في المدرسة .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         |              |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | المؤسسة      |
| %100    | 50      | %44    | 22      | %56    | 28      | مبارك الميلي |
| %100    | 50      | %62    | 31      | %38    | 19      | توفيق المدني |

من خلال الجدول رقم (35) نلاحظ أنه في ثانوية مبارك المليي نسبة الذين أسرهم تكون علاقات مع الأساتذة و الإداريين في المدرسة 56% مقابل 38% في ثانوية توفيق المدني أما نسبة التلاميذ الذين لا تكون أسرهم مع الأساتذة و الإداريين 44% في ثانوية مبارك المليي و 62% في ثانوية توفيق المدني .

تتم الأسر في ثانوية مبارك المليي ببناء علاقات داخل الوسط المدرسي للأبناء وذلك لاستراتيجيات معينة تتعلق بالتسهيلات التي يلقاها الأبناء سواء في تعامل الأساتذة معهم داخل الصف أو تعااضي المساعدين التربويين والإداريين عن بعض تصرفاتهم... الخ ,مقارنة بتلاميذ ثانوية توفيق المدني الذين لا يهتم أوليائهم بالاتصال بالوسط المدرسي للأبناء إلا في حالة وجود مشكلات تستدعي ذلك أو علاقات قرابية أو صداقة كما يوضح الجدول الموالي رقم (36).

الجدول رقم (36) يوضح نوع هذه العلاقات.

| المجموع |    | قراية |    | عابرة |    | صداقة |    | مصلحيه |    |              |
|---------|----|-------|----|-------|----|-------|----|--------|----|--------------|
| %ن      | ت  | %ن    | ت  | %ن    | ت  | %ن    | ت  | %ن     | ت  | المؤسسة      |
| 100%    | 28 | 07%   | 02 | 32%   | 09 | 43%   | 12 | 18%    | 05 | مبارك المليي |
| 100%    | 19 | 16%   | 03 | 26%   | 05 | 42%   | 08 | 16%    | 03 | توفيق المدني |

يتضح من الجدول رقم (36) أن أسر التلاميذ 18% منهم في ثانوية مبارك المليي نوع علاقاتهم بالوسط المدرسي مصلحيه مقابل 16% في ثانوية توفيق المدني أما من تجمعهم علاقات صداقة نسبتهم 43% في ثانوية مبارك المليي ونسبتهم 42% في ثانوية توفيق المدني ,والذين لهم علاقات عابرة في ثانوية مبارك المليي هم 32% و نسبتهم 26% في ثانوية توفيق المدني و فيما يخص من لهم علاقات قرابية نسبتهم 07% في ثانوية مبارك المليي و 16% في ثانوية توفيق المدني .



تحرص الأسر في ثانوية مبارك المليبي على إقامة علاقات من نوع الصداقة مع الأساتذة والإداريين والعلاقات المصلحية كذلك و التي تقل في ثانوية توفيق المدني الذي تغلب عليه العلاقات من نوع القرابة لتكوين رأسمال اجتماعي الذي يمنح صاحبه سلطة الفعل وردة الفعل بفضل كم ونوعية العلاقات و الروابط.

## 2- نتائج الدراسة :

### 1-2 مناقشة نتائج الفرضية الأولى : "يؤثر الرأسمال الثقافي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي للأبناء ."

من خلال النسب التي تحصلنا عليها تبين أن رأس المال الثقافي للأسرة الجزائرية يؤثر في التوجيه المدرسي للأبناء بشكل متفاوت بين المؤسستين التربويتين (ثانوية مبارك المليبي و ثانوية توفيق المدني) باختلاف البيئة الاجتماعية بين الحضرية وشبه الحضرية .

- فالمستوى الدراسي للأبوين مرتفع في ثانوية مبارك المليبي خاصة المستوى الثانوي (26%) و الجامعي (36%) بالنسبة للآباء، مقارنة مع ثانوية توفيق المدني فأغلبهم بين الأمية (20%) و المتوسط (30%) ومستوى الأمهات فمستواهن كذلك يعزز الفارق بين المنطقتين حيث أن غالبية الأمهات في مبارك المليبي هن ذوات مستوى متوسط (38%)
- و الثانوي (18%) والعالي (16%) أما مستواهن في توفيق المدني يتمركز في الغالب بين الأمية (26%) والابتدائي (34%)
- المستوى التعليمي للجددين متقارب بالنسبة للثانويتين إذ يتمركز في الغالب بين الأمية والابتدائي، وهو دائما في ثانوية مبارك المليبي أعلى منه في ثانوية توفيق المدني، وكما نلاحظ ارتفاعه لدى الأجداد أكثر من الجدات، وهذا راجع إلى الهيمنة الذكورية التي كرسها المجتمع الجزائري التقليدي.
- بالنسبة لوجود شهادات عليا في الأسر يتضح وجودها في كلاهما بـ (54%) في ثانوية توفيق المدني و بـ (58%) في ثانوية مبارك المليبي، والتي ترتفع فيها الشهادات العليا، الماجستير بـ (41%) والدكتوراه بـ (17%) مقارنة بثانوية توفيق المدني بنسبة (4%) ماجستير و بـ (8%) دكتوراه، وترتفع بها شهادات ليسانس 78%، وهذا ما يوفر للأبناء تطلعات حول الشعب الدراسية والمهن المستقبلية والتخصصات الجامعية المتاحة من خلال الاستفادة من تجارب الأهل وخبراتهم.
- إن تأثير اهتمام الأسرة بالمطالعة وصلت نسبتها في ثانوية مبارك المليبي بـ (80%) والتي هي في غالبيتها من نوع الكتب المتخصصة والمجلات، وذلك يعبر عن وعيها بأهمية المطالعة في إثناء الوعي الثقافي لدى الأبناء وهو ما يعكس توجهات الأسرة العلمية ذلك مقارنة مع ثانوية توفيق المدني التي بلغت نسبة المطالعة فيها بـ (72%) ولكنها تمثل في غالبيتها جرائد

- إخبارية أو رياضية، مع وجود لتصفح مختلف المواقع على الانترنت لدى كلاهما بنسبة (50%) في ثانوية مبارك المليبي و(03%) في ثانوية توفيق المدني .
- بالنسبة لتأثير توفر الانترنت في المنزل نلاحظ أنه أعلى في ثانوية مبارك المليبي (74%) وهذا يبين وعي الأسرة بضرورة توفير الانترنت باعتبارها وسيلة تكنولوجية تعليمية لا غنى عنها في هذا العصر وهذا ما يعكسه الجدول رقم (15) بالنسبة لاستعمالها حيث أن (44%) من ثانوية مبارك المليبي تستغلها في الثقافة، و (28%) للدراسة بينما نجد توفرها في ثانوية توفيق المدني أقل من (60%) مع الاستعمال غير العقلاني أو عدم المراقبة فجلهم (47%) يستعملونها من أجل الترفيه كالدردشة وغيرها...
  - وما يتعلق بامتلاك الأسر لمكتبات منزلية نجد في ثانوية مبارك المليبي نسبة (44%)، حيث أن غالبيتها من نوع الثقافية بـ(38%) والدينية بـ (35%)، أما في ثانوية توفيق المدني نجدها بنسبة (28%) وغالبيتها كتب دينية (50%) وعلمية متخصصة (36%)، وهذا يعكس النموذج الثقافي السائد لدى كل أسرة.
  - تأثير إقبال الأبناء على التظاهرات الثقافية مع الأسرة مرتفع في ثانوية مبارك المليبي بـ (40%) منه في ثانوية توفيق المدني بـ (24%) ويمكن إرجاع ذلك إلى المجال العمراني لكل مؤسسة منهما، حيث أنها تتوفر في المجال الحضري منه في المجال شبه الحضري والريفي.
  - كما أن تشجيع الأبناء على تعلم لغة أجنبية بلغ في ثانوية مبارك المليبي (78%)، والتي تتمثل كما يوضحها الجدول رقم (20) في اللغة الفرنسية بنسبة (51%) باعتبار أن المسار الدراسي العالي يتطلبها، والانجليزية (31%) والاسبانية (18%)، بالتالي المنطقة الحضرية تهتم بتكثيف اللغات لدى الأبناء من أجل مواكبة سوق العمل أما في ثانوية توفيق المدني فإن تشجيع الأسر على تعلم لغة أجنبية نسبته (56%)، وهي في الغالب مرتبطة بالتوجهات الدراسية نحو شعبة اللغات الأجنبية وهذا تم استنتاجه خاصة بالنسبة لتلاميذ شعب الأدب .
  - فيما يتعلق بوجود مناقشات أسرية حول دراسة الأبناء نجدها في ثانوية مبارك المليبي بـ (76%)، أما في ثانوية توفيق المدني بـ (64%)، وهي نسب متقاربة لكن فاعليتها تتوقف على نوعية الحوار المثار داخل المنزل، فالحوار في ثانوية مبارك المليبي عقلائي حامل للمشروع المهني للابن، ينطلق من وعي ومعرفة بالوضع ومحدد الإستراتيجية، حيث تهتم بالمسار الدراسي وكل مجرياتها، أما في ثانوية توفيق المدني فهناك خطاب عاطفي يولد في الكثير من الأحيان عنف التصق بالهوية الجماعية بمنطقة سعيد عتبة.
  - إن الترفيه وقضاء العطل بالنسبة لثانوية مبارك المليبي بلغ نسبة (72%) وفي ثانوية توفيق المدني (56%) ذلك أنه مرتبط بالاستهلاك الثقافي لشريحة معينة، وهي جزء من ممارساتها لإنتاج هويتها، في المقابل تعتبره شرائح أخرى ترف زائد وتبذير للثروة.

وبالتالي يمكن القول أن الرأسمال الثقافي يرتبط بمجموعة من الممارسات والاستراتيجيات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية وإنتاج وإعادة إنتاج هذه الممارسات من خلال الفاعلين في هذه الشرائح ، سواء كانت صاحبة شرعية مثلما هو الحال لدى الشرائح الوسطى أو لدى الشرائح الدنيا أو الشعبية من خلال المحاكاة. والاستهلاك الثقافي يتمثل في ( ارتياد المسارح, توفير الكتب والمطالعة, الانخراط في النوادي المختلفة, الترفيه والسفر... )، هذا ما نجد في التباين من خلال الثانويتين ثانوية مبارك المليي يرتادها تلاميذ لهم رأسمال ثقافي حاضر المعالم ، تدعمه شرعية الشرائح الوسطى العليا والوسطى الوسطى، أما الرأسمال الثقافي في ثانوية توفيق المدني موجود أي حاضر وهذا ما أشار إليه بازيل بريستييان أين ميز بين الرمز الذيق لطبقة العاملة والرمز المتطور لدى الطبقة الوسطى ، حيث أن الرموز الدقيقة متصلة وظيفيا بالتقسيم الاجتماعي للعمل أي تابعة للسياق أما الرموز المتطورة للطبقات الوسطى تمثل التغيرات الوظيفية وفقا لتقسيم الاجتماعية للعمل و المكانة الجديدة والرمز المتطور ضروري لنجاح المدرسي في مقابل الرمز الضيق لا يحضى بالقبول.

ومما سبق ذكره فالفرضية الأولى تحققت.

## 2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية: "يؤثر التصنيف السوسيو مهني للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء."

لقد تم التوصل إلى أن للتصنيف السوسيو مهني للأسرة الجزائرية دور في التوجيه المدرسي للأبناء، وذلك يظهر من خلال أن :

- الوضعية المهنية للأبوين تنعكس على أداء الأبناء الدراسي فنجد أن (78%) عاملون في ثانوية مبارك المليي و (62%) في ثانوية توفيق المدني، أما بالنسبة للآباء ونسبة البطالة ترتفع في ثانوية توفيق المدني (16%) منها في مبارك المليي (6%)، أما نسبة المتقاعدون في ثانوية توفيق المدني مرتفعة وبالنسبة لوضعية الأمهات هي متقاربة في كلتا الثانويتين، وبما أن الوضعية المهنية ترتبط بمستوى المعيشة وتوفير مستلزمات الحياة ودعم المسار الدراسي من خلال زيادة الإنفاق على التعليم انطلاقا من استراتيجيات الآباء.
- إن اختلاف طبيعة المهن التي يشغلها الأبوين تعبر عن الاختلاف في الدخل المادي للأسرة وما يخلق من تفاوت بينها في الوضعية المعيشية، والإنفاق على الممارسات الثقافية، فجميع المهن المرموقة نجدتها في ثانوية مبارك المليي سواء عند الآباء
- أو الأمهات بنسبة مرتفعة، فمعظمهم يصنفون في الطبقات الوسطى العليا و الوسطى الوسطى، ما يجعل أبنائهم يسعون للحفاظ على هذه المكانة الاجتماعية وإعادة إنتاج مهن العائلة، حيث يقبلون على مهن الآباء أو يحاولون الولوج إلى مهن أعلى مكانة منها أي الحراك نحو الأعلى في سلم التدرج الاجتماعي .

- بالنسبة لوجود دخل إضافي فهو بنسب متقاربة ثانوية مبارك المليبي (30%) وثانوية توفيق المدني (34%)، وهنا يمكن الحديث عن الأصل الاجتماعي من خلال الرأسمال المادي والمتمثل في الملكة العقارية، ومن هنا يمكن القول أن أسر الباحثين هم فئات وسطى عليا تقليدية، كما تظهر نسب عمل المرأة نجاح المخطط التنموي الاجتماعي في الجزائر.
- كما أن الجدول رقم (27) الذي يوضح نوع العقارات التي تمتلكها الأسر في ثانوية مبارك المليبي عبارة عن منازل ومحلات فهي طبقات وسطى حديثة وافدة من الولايات المجاورة، قامت بحراك اجتماعي، وعلى العكس في ثانوية توفيق المدني فالعقارات عبارة عن أراضي فلاحية خاصة (50%)، لأنها فئة شعبية يعيش غالبيتها على الأعمال الفلاحية المعيشية، بالإضافة إلى الأعمال الحرة البسيطة (سائق، تاجر صغير، فلاح صغير...).
- هذا ما يجعل حل الباحثين في ثانوية توفيق المدني يتمركزون حسب الجدول (28) بنسبة (24%) في كون اختياراتهم للشعبة هو ما توفره من إمكانيات مادية، وذلك من أجل مساعدة الأسرة ماديا كما أن اختياراتهم غير مدروسة من الأسر، إن نسبة (26%) يقومون بتقليد الأصدقاء أو اختيار ما هو شائع في وسطه الاجتماعي على أنه جيد... بالمقارنة مع ثانوية مبارك المليبي بـ (26%) اختاروا الشعبة من أجل المحافظة على مهن العائلة و(14%) يمثلون طموح الأسرة، وبالنسبة للرغبة الشخصية هي في ثانوية مبارك المليبي بـ (42%) وهي أعلى من في ثانوية توفيق المدني بـ (34%)
- وهذا كله يبين أن للتصنيف السوسيو مهني للأسرة الجزائرية دور فعال في اختيارات التوجيه التي يقبل عليه الأبناء أين يبرز التفاوت في الفرص التعليمية في الالتحاق بشعبة ما، فمن خلال دراسة أجراها جيران حول دخل الأهل والنجاح المدرسي للأبناء، والتي توصل فيها إلى أنها علاقة إيجابية فالنجاح المدرسي يزداد قدرا كلما كان دخل العائلة أكبر . ومن مما سبق ذكره يمكن القول أن الفرضية تحققت.

### مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: " يؤثر رأسمال الاجتماعي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء ."

ما تم ملاحظته من خلال النسب المتحصل عليها فيما يتعلق بتأثير الرأسمال الاجتماعي في التوجيه المدرسي للأبناء أنها تمثل نسب متفاوتة بين المؤسستين الثانويتين وذلك يظهر من خلال :

- تأثير مهن الأحوال والأعمام وتوزيعهم حسبها على الطبقات الاجتماعية بما توفره كل رتبة من تنوع في الخيارات والتي تمثل مصدر خيارات يتأثر بها الأبناء في توجهاتهم المدرسية ، حيث أنه أن غالبية الأحوال والأعمام في ثانوية مبارك المليبي ينتمون إلى فئة الطبقات العليا هي 66% أما في ثانوية توفيق المدني بلغت 38% بالنسبة لطبقات الدنيا بلغت نسبة 44% في ثانوية توفيق المدني و 34% في ثانوية مبارك المليبي مما يوضح أنه في ثانوية مبارك المليبي أكثر ما يشغله الأحوال

والأعمام من مهنة هي أعمال حرة من محاماة فلاحين كبار... وغيرها إطارات ومهندسين, أما الوسطى (الوسطى) ترتفع في ثانوية توفيق المدني مثل أساتذة ثانوي...، وعلى العموم تتمركز غالبية مهن الأحوال والأعمام في ثانوية مبارك المليبي في مهن الطبقات العليا، وهذا بدوره يوفر للتلاميذ ثانوية مبارك المليبي اختيارات واسعة بالنسبة للمشروع المهني فرأسمال الاجتماعي يمثل هنا العلاقات الداخلية للأسرة.

- كما يوضح دور الرأسمال الاجتماعي من خلال تأثير العلاقات التي تبنيها الأسرة في محيطها الاجتماعي وهذا ما عبر عنه الجدول (30) إذ 56% من الاسر في ثانوية مبارك المليبي علاقاتهم حسنة وبالنسبة لثانوية توفيق المدني تمثل أعلى نسبة طبيعة العلاقات الجيدة 42% وهذا يعبر عن مدى الاندماج الاجتماعي وهي لصالح ثانوية توفيق المدني لأن هذه البيئة شبه الحضرية تميزها العلاقات القرابية أما ثانوية مبارك المليبي فهم عبارة عن أسر وافدة بممارسات وثقافات متباينة مما يصعب اندماجها بعض الشيء، لكن ورغم ذلك ما مثلت نسبة العلاقات الحسنة دليل على وعيها بما توفره العلاقات من فوائد متبادلة.

- وكذلك إن حرص الوالدين على زيارة المدرسة ينعكس على تكوين علاقات مع المحيط المدرسي حيث 64% من ثانوية مبارك المليبي تشارك أسرهم في جمعية أولياء التلاميذ أعلى منها في ثانوية توفيق المدني 56% وهي متقربة نوعا ما إذ أن هذه الخطوة أساسية تعبر عن مدى ارتباط الأسر بالمدرسة ما ينعكس على إحساس الابن بالاهتمام .

- ويبيته كذلك محاولة الأبناء بناء علاقات داخل محيط المدرسة سواء مع الزملاء، الأساتذة،... انطلاقا مما يكونه الأولياء من علاقات ما يسهل عليهم بعض الأمور في المؤسسة ، كما يؤكد عليها الجدول (34) الذي يعبر عن علاقات الأسرة مع الفاعلين داخل الوسط المدرسي وما يعكسه من معاملات خاصة داخل الصف أو حتى ما يتعلق بالتوجيه ، فالأستاذ يعتبر أحد الأقطاب المهمة في عملية التوجيه المدرسي يؤخذ برأيه في حال تعارض رغبة التلميذ مع نتائجه .

- وما يوضح ذلك أكثر هو طبيعة هذه العلاقات في كلتا المؤسساتين الثانويتين إذ أن 18% في ثانوية مبارك المليبي طبيعة علاقاتهم مصلحيه تتعلق بوجود أبنائهم داخل هذه المؤسسات كم أن 12% منهم يكونون علاقات صداقة مع الوسط المدرسي لأبنائهم وهي نسب تنخفض في ثانوية توفيق المدني لتغلب عليهم العلاقات القرابية 16%.

- ويعبر كل ذلك على أن لرأس المال الاجتماعي تأثير قوي يتفاوت حسب البيئة الاجتماعية للأسرة ويرتبط بمدى وعيها بأهميته في توسيع دائرة العلاقات الإستراتيجية وقد أولاه **جيمس كولمان** أهمية بالغة، واستخدمه لوصف أنواع العلاقات بين الأفراد في إطار الأسرة والمجتمع المحلي، و التي يعتقد أنها تمارس تأثيرا قويا على مستويات التحصيل الدراسي من خلال دراسته مع توماس هوفر المعنونة: المدارس الثانوية الحكومية والخاصة : دراسة لتأثير المجتمعات المحلية، الصادر عام (1987) وينظر هذا المصطلح مصطلحي رأس المال المادي ورأس المال البشري المستخدمين في علم الاقتصاد.

وقد ذهب كولمان J. Coleman وهووفر Hover إلى أن أوجه القصور في رأس المال الاجتماعي، كذلك التي تنجم عن غياب أحد الأبوين في الأسرة، أو انخفاض درجة اهتمام الوالدين بالطفل أو بأنشطة الأسرة، وكذلك انخفاض مستويات تفاعل البالغين في الأسرة، خاصة الوالدين، مع شؤون المجتمع المحلي، إن أوجه القصور تلك إنما تكون وخيمة العواقب.

ومنه الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت وهذا ما أوضحته النتائج السابقة .

#### مناقشة نتائج الفرضية العامة :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية، تم التوصل إلى نتيجة عامة كإجابة للفرضية العامة: "يؤثر الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي للأبناء"

يعتبر الأصل الاجتماعي من أهم المحددات التي تتحكم في عملية اختيار التلميذ لشعبة أو تخصص دراسي معين والذي يتحدد ب مؤشرات الرأسمال الثقافي للأسرة من خلال استهلاكاتها وممارساتها الثقافية التي يكتسبها الابن أو يتمثلها من خلال تنشئته الأسرية، لتصبح استعدادات مكتسبة موجهة لمختلف أفعاله أو ما يسميه بيار بورديو بـ "الهابيتوس" فعندما يكون الرأسمال الثقافي حاضر وموجود في الأسرة منذ أجيال ينقل من خلال حقنه للأبناء، مما يسمح لهم من التفوق على أقرانهم، سواء ما تعلق بالنجاح وشرعيته أو اختيار التخصصات العلمية،عكس أبناء الفئات الشعبية والذين رأسمالهم الثقافي بعيد عن ثقافة المدرسة، ولا يؤهلهم للتفوق الدراسي، وبالتالي توجيههم هو جزء من اديولوجية المدرسة في تكريس التفاوت و اللامساواة ، و شرعنته وإظهاره على أنه شيء طبيعي، يرتبط بذكاء فئة دون أخرى، وهو في حقيقة الأمر ، تكريس للامساواة تعليمية ومنه لامساواة اجتماعية، كما أن لمؤشر التصنيف السوسيومهني للأسرة دور في إنتاج أو إعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية، حيث تدفع بالأبناء إلى اختيار مهن العائلة وفق استراتيجيات محددة وهذا ما يعكسه فعل التوجيه المدرسي، فهي تسعى من خلال الملكية العقارية لزيادة استثمارها في المسار المدرسي لأبنائها. وتدعم هذه المكانة أيضا من خلال مؤشر رأس المال الاجتماعي انطلاقا مما تبنيه من

علاقات سواء داخل العائلة، أو الحقل التربوي أو أخرى تمنح لها شرعية لمسار أبنائها الدراسي، وذلك من خلال خيارات استراتيجيات لتوجيه الأبناء، وذلك يختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى أو من شريحة إلى أخرى أي بتراتبية الأسر داخل البناء الاجتماعي، هذه التراتبية تسمح للأصل الاجتماعي وطبيعة الفعل الاجتماعي لكل أسرة في إنتاج أو إعادة إنتاج هويتها الاجتماعية.

و من خلال ما سبق ذكره من نتائج الجزئية نجد أن هناك تباين في رأسمال الثقافي بين ثانويتي "مبارك الملي" و "توفيق المدني" فهو حاضر وواضح بالنسبة لثانوية مبارك الملي يتجسد في ممارستها، كما عبر عنها الأبناء، كما أن التصنيف السوسيومهني يوضح كذلك الفرق بين المجالين الاجتماعيين توفيق المدني ومبارك الملي، إذ هذه الأخيرة مهن الأولياء بها أعلى منها تنحصر بين الطبقات الوسطى العليا والوسطى الوسطى في توفيق المدني حيث تنحصر بين الوسطى الوسطى والوسطى الدنيا وهذا ما يوضحه الجدول رقم (23) الوضعية المهنية وكذا الجدول (24) الذي يوضح طبيعة المهن، وأيضاً رأس المال الاجتماعي له دور بارز في توجيهه يختلف من منطقة إلى أخرى.

ويمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت.

الخاتمة



## الخاتمة :

وفي الأخير يمكن القول أن التوجيه المدرسي يختلف ويتباين تبعاً لتباين البنى داخل المجتمع ووفقاً للمواقع المختلفة للطبقات الاجتماعية في الفضاء الاجتماعي ، وليس كما ينظر إليه في مقارنة علوم التربية أو علم النفس على أنه مهارات وفروق فردية واستحقاق بل هو آلية من آليات إعادة الإنتاج الاجتماعي لأن الاستراتيجيات المتعلقة بإعادة الإنتاج تتأثر بالمسارات الجماعية للجماعة وهي متميزة وموزعة حسب رؤوس الأموال المختلفة ، للأسرة وهذه الأخيرة في الفضاء الاجتماعي يعاد تشكيلها من خلال إعادة إنتاج ممارسات هي أصلاً موجودة داخل البنى نفسها تشغل مواقع مختلفة في الفضاء الاجتماعي فالبنى الخاصة بالإدراك والفعل الموروث رهينة هذا الموقع ، إذ أن الأفراد المتموقعون في ظروف اجتماعية مختلفة يكتسبون استعدادات مختلفة ، بذلك يكون الأصل الاجتماعي للأسرة متحكماً في التوجيه المدرسي للأبناء في الأسرة الجزائرية خاصة بما أن هذا الأخير - التوجيه المدرسي - يترجم استراتيجيات الأسر للحفاظ على هويتها الاجتماعية .

## قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المعاجم :

- 1- المعهد العربي للتدريب على البحوث و الإحصاءات ،معجم المصطلحات الإحصائية ،2005.
- 2- فيرول جيل ،ت أنسام محمد الأسعد ،معجم مصطلحات علم الاجتماع ،دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،ط1،2011.

### الكتب :

- 1- أسعد علي وطفة ، علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ،المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر،ط1،بيروت ،2004.
- 2- الخشاب مصطفى ،دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1981.
- 3- العمر خليل معن،مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق ، ط1, الأردن ،2004.
- 4- اللحلح أحمد عبد الفتاح، مصطفى محمود أبوبكر ، البحث العلمي ، الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.
- 5- النجار فايزة جمعة وآخرون ،أساسيات البحث العلمي ،دار الراية ،ط2, الأردن ،2010.
- 6- بحوش عمار ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1995.
- 7-بوتفوش مصطفى ،العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1984.
- 8- بورديو بيار و جون كلود باسرون،ت،ماهر تريمش، إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1، بيروت ، 2007.
- 9-جون ليشته ، ت فاتن البستاني ،خمسون مفكرا أساسيا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة ، المنظمة العربية للترجمة بيروت 2008.
- 10-جيريمي ريفكين ، ترجمة صباح صديق الدمولوجي ، عصر الوصول ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى ، بيروت، 2009.
- 11-خالد حامد ،منهجية البحث الاجتماعية والإنسانية،جسور للنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،2008.

- 12- زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة ، ط1، المسيلة ، 2001.
- 13- زيدان محمد مصطفى ، علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1986.
- 14- سلاطنية بالقاسم ، حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004.
- 15- عمر محمد زيان ، البحث العلمي (مناهجه وتقنياته) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983.
- 16- محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1986.
- 17- مرسي محمد منير، الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1999.
- 18- مرسي سيد عبد الحميد، الإرشاد و التوجيه التربوي و المهني ، مكتبة الخناجي ، القاهرة ، 1976.
- 19- ناجي سفير، الأزهر بوغنبوز، محاولات في التحليل الاجتماعي ، الجزء 02، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر.

20- يونس رحيم كرو العزاوي ، مقدمة في مناهج البحث العلمي ، ط1، دار دجلة ، عمان ، 2008.

#### المجلات والدوريات :

- 1- أسعد وطفة علي ، تكافؤ الفرص التعليمية في جامعة الكويت تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد 29، 2011.
- 2- إدريس عبد النور، نظرية الاستراتيجيات الفردية بين الميكانيزمات العامة والخاصة ، مجلة دفاتر الاختلاف الالكترونية ، العدد 2006، 78.
- 3- الخويلدي زهير ، نظرية الهايبوتوس والرأسمال الرمزي عند بورديو، مقال منشور، عرب تيمز ، جويلية 2011.
- 4- دليو فضيل وآخرون ، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 1999.

5- محمد سهير ،هند سيد الشوربجي، رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته ،مجلة العلوم التربوية، العدد 2012، 03.

6- وردة لعمور، الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية ،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ،جامعة سكيكدة ، العدد 2015، 10

#### الرسائل والأطروحات :

1- محمد حمري، ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الواقع والإصلاح ،رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011.

2- ناصر بودبزة، الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها ،رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2015/2014.

3- نوال زغبينة ،دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء ،رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2008/2007.

#### الانترنت:

[Http://www.memoireonhin.com/a/fr/cart/shou,13/2/2016,9:30.](http://www.memoireonhin.com/a/fr/cart/shou,13/2/2016,9:30)

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



استمارة بحث بعنوان:

الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية والتوجيه المدرسي للأبناء

(دراسة ميدانية)

لتحضير رسالة ماستر تخصص: علم الاجتماع التربوي

تحت إشراف:

د/ بود بزة ناصر

إعداد الطالبة:

صقر فطيمة

في إطار الدراسة العلمية التي نحن بصدد إعدادها نقدم لكم هذه الاستمارة، ونرجو منكم وضع العلامة (X) أمام الاختيار

المناسب مع التوضيح أكثر إن تطلب الأمر ذلك، على أن يكون الجيب على هذا الاستبيان المعني لا غير.

ملاحظة: كل ما يرد في هذه الاستمارة من معلومات سيقى سرى و لن يستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي .

**i. البيانات الشخصية :**

- 1) الجنس: ذكر  أنثى
- 2) المعدل الدراسي لسنة السابقة
- 3) هل أعدت إحدى السنوات الدراسية؟ نعم  لا
- في حالة الإجابة بنعم ما هي الأسباب: .....
- 4) ما هو تخصصك الدراسي؟ علمي  أدبي
- وهل كان التخصص من اختيارك؟
- مفروض من المدرسة؟
- مفروض من الأسرة؟
- 5) ما هو مكان إقامتك؟ .....

**i. المحور الأول: الرأسمال الثقافي للأسرة .**

- 6) المستوى التعليمي لوالديك :
- الأب: أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  عالي
- الأم: أمية  ابتدائي  متوسط  ثانوي  عالي
- 7) المستوى التعليمي لجديك: الجد:..... الجدة:.....
- 8) هل يوجد في أسرتك أفراد حاصلين على شهادات عليا؟ نعم  لا

ما هي: أ- ..... ب-.....

ج-.....



9) هل تهتم أسرتك بالمطالعة؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم ما نوعها: كتب  مجلات  جرائد

أخرى أذكرها .....

10) هل تتوفر الانترنت في منزلكم؟ نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي استعمالاتها؟

أ-..... د-.....

ب-..... هـ-.....

ج-..... و-.....

11) هل يتوفر منزلكم على مكتبة؟ نعم  لا

إذا كانت الإجابة ب نعم ما هي أهم أنواع الكتب المتواجدة؟.....

12) هل تقوم بزيارات إلى التظاهرات الثقافية مع الأسرة؟ نعم  لا

13) هل يشجعك أهلك على تعلم لغة أجنبية؟ نعم  لا

ما هي:.....

14) هل هناك مناقشات أسرية حول دراستك؟ نعم  لا

15) هل تهتم أسرتك بالترفيه وقضاء العطل؟ نعم  لا

.ii المحور الثاني: التصنيف السوسيو مهني للأسرة .

16) ما هي وضعية والديك المهنية :

الأب: عامل  بطال  متقاعد  متوفى   
الأم: عاملة  بطالة  متقاعدة  متوفاة

17) ما هي طبيعة مهنة والديك ؟

الأب: ..... الأم: .....

18) هل يوجد دخل إضافي تستفيد منه أسرتك ؟ نعم  لا

19) هل تمتلك أسرتك عقارات ؟ نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها . أ-.....

ب. - ..... ج - .....

20) ما هي دوافع أسرتك في اختيار الشعبة أو التخصص ؟

أ- الإمكانات المادية  ث- طموحك الشخصي

ب- محاكاة المحيط  ج- طموح الأسرة

ت- مهن العائلة  د- أخرى أذكرها .....

### iii. المحور الثالث: الرأس مال الاجتماعي للأسرة .

21) ما هي المهن التي يشغلها الأخوال والأعمام ؟

الأعمام الأخوال

أ-..... أ-.....

ب-..... ب-.....

ج- ..... ج- .....

22) كيف تصف علاقتك بالمحيط الذي تعيش فيه ؟

أ- جيدة  ب- حسنة  ج- سيئة

23) هل يحرص والداك على زيارة المدرسة ؟  نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما طبيعة هذه الزيارات:

أ- تلبية الاستدعاء  ب- زيارات دورية لمتابعتك

ج- زيارات من حين إلى آخر  د- أخرى .....

24) هل تشارك أسرته في جمعية أولياء التلاميذ ؟  نعم  لا

25) هل تبني علاقاتك انطلاقاً من علاقات الأسرة في محيط المدرسة ؟  نعم  لا

26) هل لدى والدك علاقات مع الأستاذة والإداريين في مدرستك ؟  نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي نوع هذه العلاقات ؟

أ- علاقات صداقة  ب- علاقات قرابة

ج- علاقات عابرة  د- علاقات مصلحية

أخرى أذكرها .....

شكراً .....

إن دراستنا والعنونة بـ "الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية والتوجيه المدرسي للأبناء" لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدى ثانويتي توفيق المدني ومبارك الميلي بورقلة .

وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي للأبناء، في دراسة سوسولوجية مقارنة بين مجالين اجتماعيين متباينين. وتم الانطلاق من فرضية عامة هي:

يؤثر الأصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية في التوجيه المدرسي للأبناء

والتي تتدرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

- ✓ يؤثر رأس المال الثقافي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي للأبناء .
- ✓ يؤثر التصنيف السوسيو مهني للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي للأبناء .
- ✓ يؤثر رأس المال الاجتماعي للأسرة الجزائرية على التوجيه المدرسي لأبنائها .

وللتحقق من صحة هذه الفرضيات الجزئية، تم الاعتماد على جملة من الإجراءات منها اختيار المنهج الوصفي والاستمارة كأداة، واختيار طريقة المعاينة الاحتمالية عن طريق العينة العشوائية المنتظمة، وكانت العينة (50تلميذ) من تلاميذ أولى ثانوي لكلا المؤسسات، كما تم اعتماد المقابلة شبه موجهة مع المختصين والأولياء وبعض التلاميذ.

وتم التوصل إلى النتائج التالية: يتأثر التوجيه المدرسي للأبناء من خلال ممارسات و استهلاكات الأسرة داخل المنزل للمواد الثقافية كالمطالعة، استخدامات الانترنت ...، والتي تختلف من شريحة إلى أخرى من حيث الوعي بأهميتها في المسار الدراسي للتلميذ، كما أن للتصنيف السوسيومهني أهمية بالغة إذ يتوجه الأبناء إلى الشعب انطلاقا من مكانتهم وأسرهم في البناء الاجتماعي سواء باختيار مهن العائلة للمحافظة على الوضع أو اختيار شعب تمكنهم فيما بعد من مساعدة الأسرة ماديا، أين يبرز التفاوت في الفرص التعليمية في الالتحاق بشعبة ما، أما ما يتعلق بالرأسمال الاجتماعي هو كذلك يؤثر في توجهات الأبناء تعكسه علاقات الأسرة بالمدرسة كاستراتيجيات توفر لأبنائها الاندماج في الوسط المدرسي، وبناء خيارات عقلانية، لتتداخل رؤوس أموال الأسرة وأصلها الاجتماعي لتبني توجه ينتج أو يعيد إنتاج مكانة الأسرة داخل المجال الاجتماعي.

#### Résumé de l'étude:

Notre étude et le traitement de «l'origine sociale de la famille de l'école algérienne et des conseils à leurs enfants,» la première année, les étudiants à la conciliation civile secondaire Thanoata et Moubarak Nin Ouargla.

L'étude vise à déterminer l'impact de l'origine sociale famille algérienne sur l'orientation scolaire à leurs enfants, dans une étude sociologique d'une comparaison entre les deux travailleurs sociaux Mtbeinin. autam départ de la prémisse générale est:

l'origine sociale algérienne de la famille affecte la direction de l'école pour les enfants

Qui relèvent des hypothèses partielles suivantes:

- ] affecter la capitale culturelle de la famille algérienne sur l'orientation scolaire à leurs enfants.]
- ] socio-professionnelle Catégorie famille algérienne affecte l'orientation scolaire à leurs enfants.]
- ] affecte le capital social de la famille algérienne sur l'orientation scolaire à leurs enfants.]

Pour valider ces hypothèses partielles, a misé sur un certain nombre de mesures, y compris le choix de la méthode descriptive et un outil de forme, choisissez une probabilité de mode de prévisualisation par l'échantillon aléatoire de régulière, et l'échantillon (50 élèves) du premier produit des deux institutions élèves, que l'entrevue était d'adopter un des spécialistes des semi-orientée et les parents et certains étudiants.

A été parvenu aux conclusions suivantes: l'orientation scolaire pour les enfants grâce à des pratiques et influencé la famille d'amortissement à l'intérieur de la maison pour les matériaux Kalmtalah culturel, utilise l'Internet ..., qui varient d'un segment à l'autre en termes de prise de conscience de son importance dans le parcours académique de l'élève, et la note Alsoseyoumhenne importance primordiale que allant des enfants aux personnes en fonction de leur statut et de leurs familles dans la structure sociale, que le choix de carrière famille pour maintenir la situation ou choisir les personnes pour leur permettre plus tard pour aider la famille financièrement, où met en évidence la disparité des possibilités d'instruction d'inscrire dans la division existe, soit à l'égard de capital social-est bien influencer la direction fils

reflétés dans les relations familiales à l'école que les stratégies fournissent pour leurs enfants intégrer dans l'environnement scolaire, et de construire un choix rationnel, d'interférer le capital social de la famille et de l'origine d'adopter l'approche produit ou reproduit le statut de la famille au sein de la sphère sociale.